الدّرس الثالث :

اشتقاق الأسماء من المزيد (1):
اسم الفاعل واسم المفعول من المزيد

النصّ :

أَيُّهَا الصَّدِيقُ العَزِيزُ ... أَنَا مَا نَسِيتُكَ وَلَنْ أَنْسَاكَ. وَلَكِنَّنِي مُجْتَنِبٌ زِيَارَتَكَ خَوْفًا مِنْ لاَذِعِ كَلاَمِك ... ثُمَّ إِنِّي كَرِهْتُ الزِّيَارَاتِ لِمَا أَصَابَنِي مِنْ أَحَدِ الثُّقَلاَءِ. فَإِنَّهُ لَا يَأْتِينِي إِلاَّ فِي سَاعَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ لاَ أَنْتَظِرُهُ فِيهَا.

أَقْبَلَ اليَوْمَ صَبَاحًا وَمَازَالَ جَالِسًا حَتَّى اقْتَرَبَ الظُّهْرُ، وَأَنَا مُظْهِرٌ لَهُ فِي لُطْفٍ وَدَعَةٍ أَنِّي فِي غِنًى عَنْهُ وَلَكِنَّهُ لاَ يَزْدَادُ إِلاَّ تَمَكُّنًا مِنْ مَقْعَدِهِ. وَمَا وَقَفَ عِنْدَ هَذَا الحَدِّ بَلْ عَمَدَ إِلَى خِزَانَتِي الـمُقْفَلَةِ فَفَتَحَهَا وَإِلَى كُتُبِي المَحْفُوظَةِ فَقَلَّبَهَا وإِلَى رَسَائِلِي المَخْتُومَةِ فَاطَّلَعَ عَلَيْهَا وَهَمَّ بِالذَّهَابِ مِرَارًا ثُمَّ عَادَ فَجَلَسَ. وَبَدَأَ حَدِيثَهُ مُسْتَعْرِضًا تَارِيخَ حَيَاتِهِ وَحَيَاةِ امْرَأَتِهِ. وَلَمْ يَكَدْ يَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى العَتَبَةِ حَتَّى دَفَعْتُ البَابَ فِي ظَهْرِهِ ثُمَّ أَخَذْتُ هَذِهِ الوَرَقَةَ وَسَكَبْتُ عَلَيْهَا جَامَ غَضَبِي وَقُلْتُ : لِتَكُنْ كِتَابًا مُرْسَلًا إِلَى صَدِيقِي عَلَّهُ يَكُونُ مَسْرُورًا بِتِلاَوَتِهَا ... أَرَانِي قَدْ أَطَلْتُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ. وَصِرْتُ مُشْفِقًا مِنْ أَنْ تُسْلِكَنِي فِي سِلْكِ الثُّقَلاَءِ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَخْتِمُ رِسَالَتِي دَاعِيًا لَكَ بِطُولِ البَقَاءِ مُنَزِّهًا لَكَ عَنْ أَخْلَاقِ هَؤُلَاءِ.

عن **يوسف غصوب** (بتصرّف)

مدخل

1– استخرج اسم الفاعل واسم المفعول من الأمثلة التالية وحدّد الأوزان والأفعال التي اشتقّت منها.

– عَمَدَ إِلَى كُتُبِي المحْفُوظَةِ فَقَلَّبَهَا.

– أَختِمُ رِسَالتِي دَاعِيًا لَكَ بِطُولِ البَقَاءِ.

– أنا مُظهِرٌ أَنِّي فِي غِنًى عَنْهُ.

– الأَسْرَارُ مُسْتَخْرَجَةٌ من الرَّسائِلِ.

2– استخرج من النصّ كلّ اسم فاعل مشتقّ من فعل مزيد وحدد وزنَه.

3– صُغ اسم الفاعل من الأفعال المُسطَّرة وأعد بناء الجملة به ما أمكن.

– أَصَابَنِي شَرٌّ مِنْ بَعْضِ الثُّقَلَاءِ.
– اقْتَرَبَ الظُّهْرُ وَلَمْ يَبْرَحِ الثَّقِيلُ مَكَانَهُ.
– اسْتَقْبَلْتُ الضُّيُوفَ مُسْتَبْشِرًا.
– اسْتَوْفَى هَذَا الضَّيْفُ شُرُوطَ الثُّقَلَاءِ.
– عِنْدَ رُؤْيَةِ الضَّيْفِ الثَّقِيلِ يُسَيْطِرُ عَلَيَّ الوُجُومُ.

4– استخرج من النصّ كلّ اسم مفعول مشتقّ من فعل مزيد وحدد وزنَه.

5– صيّر الأفعالَ التاليةَ مزيدة ثمّ صغ منها أسماءَ المفعولين :

قاد، زال، ململ، دفع، جرّ، غطرس، طوى، مدّ

6– حَوِّرْ الجملة التالية وفق المطلوب

– اِسْتَلْقَى الضَّيْفُ الثَّقِيلُ عَلَى أَرِيكَتِي بَعْدَ أَنْ فَتَحَ خِزَانَتِي.
– الضَّيْفُ الثَّقِيلُ (اسم الفاعل من استلقى) عَلَى أَرِيكَتِي، بَعْدَ أَنْ فَتَحَ خِزَانَتِي (اسم المفعول من أقفل).
– الضَّيْفَتَانِ الثَّقِيلَتَانِ (اسم الفاعل من استلقى) عَلَى أَرِيكَتِي، بَعْدَ أَنْ فَتَحَتَا خِزَانَتَيَّ (اسم المفعول من أقفل).
– الضَّيْفَاتُ الثَّقِيلَاتُ (اسم الفاعل من استلقى) عَلَى أَرِيكَتِي، بَعْدَ أَنْ فَتَحْنَ خَزَائِنِي (اسم المفعول من أقفل).

7– اشتقَّ من الأفعال التالية أسماء الفاعلين وأسماء المفعولين وأدرجْها في جمل مفيدة :

حَاجَّ – ابتاع – امتدّ

التّطبيقات

◄ **اشتقاق اسم الفاعل من المزيد :**

1– استخرج من الأمثلة التالية أسماء الفاعلين وحدد أوزانها

أ– مِحَشَّةُ الشَّيْخِ مِفْتَاحٍ فِي صِرَاعٍ مُسْتَمِرٍّ مَعَ الأَعْشَابِ الطُّفَيْلِيَّةِ

ب– إِنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظْهَا.

ت– هُنَاكَ رَأَيْتُكَ أَيُّهَا اللَّيْلُ شَبَحًا جَمِيلًا مُنْتَصِبًا بَيْنَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ مُتَّشِحًا بِالسَّحَابِ مُمَنْطَقًا بِالضَّبَابِ... مُسْتَهْزِئًا بِالعَبِيدِ السَّاهِرِينَ أَمَامَ الأَصْنَامِ. (جبران)

ث– احْذَرِ الـمُتَمَسْكِنَ.

ج– رَأَيْتُ كُرَةَ الثَّلْجِ مُتَدَحْرِجَةً مِنْ أَعْلَى الجَبَلِ.

2– صُغْ اسم الفاعل من كلّ فعل مزيد مسطر في الأمثلة التالية وأعد بناء الجملة محافظا على المعنى.

أ– اسْتَرَاحَ الـمُسَافِرُ مِنْ عَنَاءِ سَفَرِهِ حِينَ رَأَى أَحْبَابَهُ.

ب– تَنَبَّأَ العَرَّافُ لِأَخِي بِمُسْتَقْبَلٍ مُشْرِقٍ .

ت– تَلَأْلَأَتْ نُجُومُ السَّمَاءِ فَاهْتَدَى الـمُسَافِرُ إِلَى الطَّرِيقِ.

ث– اسْتَقَرَّتِ السَّفِينَةُ الـمَنْكُوبَةُ فِي أَعْمَاقِ الـمُحِيطِ.

ج– شَحَّتِ السَّمَاءُ فَاسْتَسْقَى النَّاسُ .

◄ **اشتقاق اسم المفعول من المزيد :**

1– استخرج من الأمثلة التالية كلّ اسم مفعول مشتقّ من فعل مزيد و حدد وزنَه.

أ– كُلُّ النَّاسِ تَتَحَدَّثُ عَنْ هَذَا الحِمَارِ وَتَرْوِي الحِكَايَاتِ وَالنَّوَادِرَ ... مَاذَا يَنْقُصُهُ ؟ لِجَامٌ مُفَضَّضٌ عَرِيضٌ... وَرَسَنٌ مِنْ أَرْفَعِ الجُلُودِ مُطَرَّزٌ بِالحَرِيرِ الفَاخِرِ. (التوت المر)

ب– وَجَدْنَا أَنْفُسَنَا فِي بَيْتٍ مِنَ الخَشَبِ فَسِيحٍ مُغَطَّاةٍ جُدْرَانُهُ بِصُوَرٍ فِيهَا نَصَائِحُ طِبِّيَّةٌ.

ت– وَالَّذِي حَارَتِ البَرِيَّةُ فِيهِ *** حَيَوَانٌ مُسْتَحْدَثٌ مِنْ جَمَادٍ. (المعرّي)

ث– وَقَفْتُ فِي الـمَخَادِعِ الـمُوَشَّاةِ بِقِطَعِ العَاجِ وَفِي الـمَآوِي الـمُفْعَمَةِ بِأَشْبَاحِ اليَأْسِ. (جبران)

2– صُغ اسم المفعول من الأفعال التالية واجعله في جملة (مع الشكل)

– اكتفى

– عافى

– ادّعى

– استعلى

– اختار

◀ **استخدام اسم الفاعل واسم المفعول :**

1–أ– اشتقَّ من الفعل المسطّر في الجملة التّالية "اسم الفاعل" ثمّ وظِّفْهُ لإتمام الجملة حسب المطلوب منك (مع الشكل).

الجملة : أَشْفَقَ الكَاتِبُ مِنْ أَنْ يُسْلِكَهُ صَدِيقُهُ فِي سِلْكِ الثُّقَلَاءِ.

أ– الكاتِبُ	رأيتُ الكاتبَ
ب– الكاتبةُ	رأيتُ الكاتبةَ
ت– الكاتبتان	رأيتُ الكاتبتيْن
ث– الكتّاب	رأيتُ الكتّابَ
ج– الكاتباتُ	رأيتُ الكاتباتِ

ب– اشتقّ من الفعل المسطّر في الجملة التّالية "اسم المفعول" ثمّ وظّفه لإتمام الجمل حسب ما يُطلبُ إليْكَ (مع الشّكل)

الجملة : أرْشَدَ الصّديقُ الزّائرَ إلى قِرَاءَةِ الرِّسَالَةِ.

الزّائِرُ.............................. / الزّائرة.......................... / أظنّ الزائرَ............

الزّائران.........................../الزّائرتان........................... / أظنّ الزائرَتين..........

الزّائرون............................/الزّائرات.........................../ أظنّ الزائرَاتِ ....

الخلاصة

- **اسم الفاعل مشتقّ يدُلّ على من قام بالفعل أو تعلّق به. ويُصاغ من المزيد على وزن مضارَعه بإبدال حرف المضارَعة ميمًا مضمومةً وكسر ما قبل الآخر.**
- **اسم المفعول مشتقّ يدلّ على من وقع عليه الفعل ويُصاغ من المزيد على وزن مضارَعه بإبدال حرف المضارَعة ميما مضمومةً وفتح ما قبل الآخر.**
- **يُصرَّف كلٌّ من اسم الفاعل واسم المفعول حسب مقولتي الجنس والعدد ويقعان في المحلّات الإعرابيّة المختلفة.**
- **يُميّز بين اسم الفاعل واسم المفعول عند اتفاقهما في الوزن بالعودة إلى سياق الكلام.**

التّمارين

1– استخرج من النص التالي اسم الفاعل واسم المفعول واذكر الفعل الذي اشتقّ منه ووزنه

وحدثَ إذّاك سُكوتٌ مُفْعَمٌ بخَفيف أجنحَة غيرِ منْظُورةٍ وارتِعاشُ أجْسامٍ أثيريّة فأغْمضْتُ عينيَّ مُصغيًا إلى صدى الأقوالِ الّتي سمِعتُها. ولّما فتحْتُهُما ونظرْتُ ثانيةً لم أرَ غيْرَ البحْرِ مُتّشِحًا بدِثار الضَّباب فاقْتربْتُ من الصخْرةِ حيْثُ كان الأشباحُ الثلاثةُ جالسِين فلم أرَ إلاّ عمُودًا من البخورِ متَصاعِدًا نحو السماءِ. العواصف – **جبران**

2– اقرأ النّصوص التّالية ثمّ أكمل الجدول الموالي (ما أمكن) بالرّجوع إلى الأفعال المسطَّرة فيها:

أ– انقطَع الصّبيُّ عن الكتّاب، وانقطع سيِّدُنا عن البيتِ والْتَمَسَ الشَّيْخُ فَقيهًا آخرَ يَختَلِفُ إلى البيْتِ في كلِّ يَوْمٍ فيَتْلُو سُورَةً منَ القُرآنِ مَكَانَ سيِّدِنَا، ويُقْرِئُ سَاعَةً أوْ سَاعتين. **طه حسين** (الأيّام ج1 ص63)

ب– النّاسُ يتهَافتُونَ على الأشياءِ لِيَتمَلَّكُوها وهم في تهافتهم يَتَشَاتمُون ويتَبَاغضُونَ ويتَنَاهشُونَ ويَتَذَابَحُون ويَفْتَنُّونَ في أساليب المكرِ والغِشِّ والرِّيَاء والدّهَاء. **م. نعيمة** (اليوم الآخر ص17)

الفعل في الماضي	مُضَارعه مُسندا إلى المعلوم	مضارعه مسندا إلى المجهول	اسم الفاعل	وزنه	اسم المفعول	وزنه.
– انْقَطَعَ	يَنْقطِعُ	يُنْقطَعُ	مُنْقَطِعٌ	مُنْفَعِلٌ	مُنْقَطَعٌ	مُنْفَعَلٌ
–						
–						
–						

3– حوّل اسم الفاعل في الجمل التالية إلى اسم مفعول وغيّر ما يجب تغييره

– أنت مُستَأْجِرٌ هذا البيت بلا ريب

– الملك مُستوزِرٌ كلَّ ذي فضل وكفاءة

– أراك مُتحيِّرا في أمرك

4- حوّل أفعال الفقرة التالية إلى ضمير الجمع المؤنّث الغائب وغيّر ما يجب تغييره.

أزاح أصابعَه من السياج الحديديِّ ومشى مترجلاً على بساط الرملِ الباردِ متجهًا إلى المياهِ الزرقاء فاتحا صدرَه وذراعيْه مستنشقا الهواءَ النقيَ مستقبلاً عبيرَ البحر متابعًا خيالَ مَرْكب شراعيّ منصتًا من حين إلى آخرَ إلى صُراخ النوارس المحلّقةِ في الفضاء غيرَ مُكترثٍ بعقارب الزمن.

5- حوّل الجمل التّالية إلى جمل اسميّة مستثمرا المشتقّ الاسميّ المناسب للسياق (اسم فاعل أو اسم مفعول) مع الشّكل التّام.

أ- استعرض الضّيفُ تاريخ حياته. /تاريخُ حياة الضيفِ..........................

ب- أرسل الصديقُ الكتَابَ إلى صديقه /الكتابُ....................................

ت- أظْهَر الكاتبُ تبرُّمًا من ضَيْفِه /الكاتب...............تبرّمه من ضيفه.

ث- سيُرْشِدُ الصديقُ زائريه إلى قراءة الرّسالة /الصّديق.............................

6- خرجتَ في نزهة بين أحضان الطبيعة. صفْ ما شاهدتَ مستعملا أسماء الفاعلين وأسماء المفعولين المشتقّة من الأفعال المزيدة التالية: أورق – برعَم – تسامق – امتدّ – تعالى – انخفض – زقزق – رفرف – تكلّل.

الدّرس الرابع :

اشتقاق الأسماء من المزيد(2): المصدر وأوزانه

النصّ :

وكيْفَ يَتَّقي صَديقي الْمَرَضَ ويَتَحامَى أَسْبَابَهُ ؟ لَقَدْ جاءَ بِطَبِيب، وَالْتَزَمَهُ بَياضَ نَهارِه وَسَوادَ لَيْله، فَلاَ يَهُبُّ مِنْ فِرَاشِه إلاَّ إِذَا أَمَرَهُ بِالْهُبُوب، وَلاَ يَطْمَئِنُّ إِلَى مَضْجَعه إلاَّ إذَا آذَنَهُ بالاطْمِئنَان، وَلاَ يَخْرُجُ مِنْ دَارِه إلاَّ إذَا أَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ. وَجاءَ بِكُتُبِ الْحِكْمَة، وَجَعَلَ يُديمُ النَّظَرَ فيهَا وَالإِكْبَابَ عَلَى تَفَهُّمِ مَبَاحِثِهَا وَمَا قَالَهُ الْعُلَمَاءُ في اتّقَاءِ الأَمْرَاضِ وَعِلاَجِهَا وَمَا لَوَّحَ بِه الْمُسْتَكْشِفُونَ مِنْ إمْكَانِ التَّوَصُّلِ إِلَى مُدَافَعَة الْمَوْت وَإِطَالَة الْحَيَاة. وَلَكنَّهُ قَدْ يُصَافِحُ إِنْسَانًا وَقَدْ يَمَسُّ آنيَةً أَوْ يَلْمَسُ ثَوْبًا فَسُرْعَانَ مَا يَفْزَعُ إِلَى أَلْوَانِ الْمُطَهِّرَاتِ : هَذَا يَغْسِلُ بِهِ يَدَيْه غَسْلاً وَهَذَ يُضَمِّخُ بِهِ ثَوْبَهُ تَضْميخًا وَهَذَا للاسْتنْشَاق.

وَلَكنَّهُ يَتَنَفَّسُ وَلاَ غَنَاءَ لَهُ عَنِ التَّنَفُّس، وَقَدْ يَجُرُّ تَنَفُّسُه نَسَمَةً مُؤْذِيَةً فَهْوَ دَائِبٌ عَلَى تَجَرُّعِ الأَدْوِيَة : هَذَا لِتَطْهِيرِ الْحَلْقِ، وهَذَا لِتَنْقِيَة الرِّئَتَيْنِ وَهَذَا لِتَنْظِيفِ الْمُصْرَانِ الدَّقَاق وَهَذَا لِتَرْوِيقِ الْكَبِدِ وَالْكُلْيَتَيْنِ.

عبد العزيز البشري : المختار ج 1-1938

مدخل

1- قارنْ في ما يأتي من أمثلة بين استعمال "الفعل" واستعمال "المصدر" المشتقّ منه من حيث دلالتهما على الزمن والحدث.

- لاَ يَهُبُّ مِنْ فِرَاشِه إلاَّ إذَا أَمَرَهُ بالهُبُوب.
- لاَ يَطْمَئِنُّ إِلَى مَضْجَعه إلاّ إذا آذَنَهُ بالاطْمِئْنَان.
- لاَ يَخْرُجُ مِنْ دَارِه إلاَّ إذَا أَمَرَهُ بالخُرُوج.

2- عيّن في الكلمات التاليّة الصِّيغَةَ الصَرْفيَّة لكلّ مشتق اسميّ واذكر الفعل الّذي تتّصل به :

المرض - الهبوب - الاطمئنان - الإكباب - اتّقاء - إمكان - التوصّل - تضميخ

3- حدّد أوزان المصادر المسطّرة في النص وأوزان الأفعال الّتي اشتقّت منها.

4–أ– اجعل مصادر الأفعال المزيدة التّالية في جمل :

لَوَّحَ – عَالَجَ – اِنْصَرَفَ – اِعْوَجَّ – تَصَافَى– اِعْشَوْشَبَ

ب– حدّد أوزان تلك المصادر.

5– اذكر الفعل المتّصلَ بكلّ مصدر من المصادر التّالية وعيّن وزنه :

	الفعل	الوزن	المصدر
1	(.........)	(.........)	إِسْرَاف
2	(.........)	(.........)	تطهير
3	(.........)	(.........)	مُدَافَعَةٌ
4	(.........)	(.........)	انبِعَاث
5	(.........)	(.........)	اِتّقاء

	الفعل	الوزن	المصدر
6	(.........)	(.........)	تَوَصُّل
7	(.........)	(.........)	تَبَاحُث
8	(.........)	(.........)	اِصفِرَار
9	(.........)	(.........)	اِسْتِقْبَال
10	(.........)	(.........)	اِحْدِيدَاب

6– اِشتقّ المصدر المتّصل بالأفعال الرّباعيّة التّالية وعيّن وزنه وحروفه الأصول :

	الفعل	المصدر منه	وزنه	الحروف الأصول
1	دحرج	(.........)	(.........)	(.........)
2	تجلبب	(.........)	(.........)	(.........)
3	تبعثر	(.........)	(.........)	(.........)

التطبيقات

◄ دلالة المصدر على مطلق الحدث :

1– عوّض في ما يلي الأفعال المسطّرة بمصادر مشتقّة منها دون إخلال بالمعنى.

"اهْتَدَيْتُ إِلَى مَقْهَى "الكَرْنَك" مُصادَفَةً. ذَهَبْتُ يَوْمًا إِلَى شَارِعِ الـــمَهْدِيِّ لِأُصْلِحَ سَاعَتِي فَتَطَلَّبَ الإِصْلَاحُ بِضْعَ سَاعَاتٍ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَنْتَظِرَهَا. قَرَّرْتُ أَنْ أُهَادِنَ الوَقْتَ فِي مُشَاهَدَةِ السَّاعَاتِ وَالحُلِيِّ وَالتُّحَفِ الَّتِي تَعْرِضُهَا الدَّكَاكِينُ عَلَى الصَّفَّيْنِ. عَثَرْتُ عَلَى الـــمَقْهَى فَقَصَدْتُهُ ومنْذُ تِلْكَ السَّاعَةِ صَارَ مَجْلِسِي الـــمُفَضَّلَ."

نجيب محفوظ. الكرنك ص 5

2– وازن في التدريب السابق بين استعمال "الفعل" واستعمال "المصدر" المشتقّ منه من حيث دلالتهما على الزمن والحدث.

◄ اشتقاق المصادر من الثلاثيّ المزيد.

1– عيّن في الفقرة التاليّة المصادر المشتقّة من أفعال مزيدة ثمّ املإِ الجدولَ اللاّحقَ.

سُئِلَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ: أيُّ الأُمُورِ أشدُّ تأييداً لِلْعَقْلِ، وأيُّهَا أَشَدُّ إضْرَاراً بِهِ؟ فَقَالَ: أَشَدُّهَا تَأْيِيداً لَهُ ثَلاَثَةُ أَشْيَاءَ: مُشَاوَرَةُ العُلَمَاءِ، وَتَجْرِيبُ الأُمُورِ، وَحُسْنُ التثبُّتِ، وَأَشَدُّهَا إِضْرَارًا بِهِ ثَلاَثَةُ أَشْيَاءَ: التَعَجُّلُ، والتَّهَاوُنُ، والاسْتِبْدَادُ.

المصدرُ	وزنُه	الفعْلُ	وزْنُهُ

2– اشتقّ من الأفعال التالية مصادرها واجعلها في جمل مفيدة :

اسودّ – تولّى – أقبل – اندفع – تآمر – اشتدّ – استوى – أوفى – استقوى – انتظم

◄ اشتقاق المصادر من الرباعيّ المزيد.

1– أتمم الجدول التالي وفق المطلوب.

الفعْلُ	وَزْنُهُ	عددُ عناصر الزيادةِ	المصدَرُ	وَزْنُهُ
تلعْثَمَ				
تقوْقعَ				
تضَعْضَعَ				
اكفهرّ				
تغطْرَسَ				
اطمأنّ				

2– ميّز الأفعال الثلاثية المزيدة من الأفعال الرباعيّة المزيدة وصغ منها مصادرها

تجلبب – احلولى – تباطأ – تدهور– اشرأبّ – اضطرم – استوطن – استجمّ

الخلاصة

- المصدرُ اسْمٌ مشْتَقٌّ يَدُلُّ على مُطْلَقِ الحدَث.
- المصادرُ المتّصِلَةُ بالفعْلِ الثُلاَثيِّ المزِيدِ والرُباعِيِّ مُجرَّدًا وَمَزِيدًا قِيَاسيَّةٌ.

	الثلاثي المزيد		الرباعي المزيد	
	وزن الفعل	وزن المصدر	وزن الفعل	وزن المصدر
1	أفْعَلَ	إفعَال	تفعْلَل	تَفعْلُل
2	فَعَّلَ	تَفْعِيل	افْعَلَلّ	افْعِلاَّلٌ
3	فاعل	تَفْعِلَة فِعَال مُفَاعَلَة		
4	انْفَعَلَ	انْفِعَال		
5	افْتَعَلَ	افْتِعَال		
6	تَفَعَّلَ	تَفَعُّل		
7	تَفَاعَلَ	تَفَاعُل		
8	افْعَلَّ	افْعِلاَل		
9	اسْتَفْعَلَ	اسْتِفْعَال		
10	افْعَوْعَلَ	افْعِيعَالٌ		

التّمارين

1– اشتقِّ المصادر المتّصلَةَ بالأفعال المسطّرة في النصّ التالي :

...وأخذ يُسعفُها بما هدتْه إليْهِ الفطْرَةُ، ونجحَ في مسعَاهُ، فإذا الحياةُ تضطَربُ بين جوانحِ الفتاة، وقد بدأت مواكبُ اللّيْلِ تتزاحَمُ إثْرَ النهارِ الغاربِ تُطاردُ فلولَ الضوْءِ ... ولكنَّ تلكَ المواكبَ لم تلبثْ أنْ وقفتْ خاشعةً أمامَ ذلكَ الملكِ العظيمِ الّذي بدأَ يعْلُو منَ الشرقِ قُرْصًا أُرْجُوانيّا، يتهادى في روعةٍ وجلالٍ...

(دنيا جديدة. **طرشونة**. ص11)

2- اشتقّ المصادرَ المتّصلةَ بالأفعال المسطَّرة في النّصّ وميِّزْ فيها الحروفَ الأصولَ من عناصر الزّيادة :

أتظنّ أنّه من الهَيّنِ أن يَكْذب الإنسانُ على نَفْسِه فِي كُلّ ما يَقُوله وفي كلّ عَمَلٍ عملَه، يقول ونفسه تُنْكر ما يقولُ ويعتقدُ ولسانه يُنْكرُ ما يَعْتقد. حتّى إذا خلا إلى نفسه مَزّقَهُ النّدم إن كان له ضميرٌ فإنْ لم يكن له ضميرٌ فخَلْوَتُه إلى نفسه نِفَاقٌ. كما أنّ لقاءَه لغَيْره نِفَاقٌ حتّى إذا فارق الدّنيا عُرِضَت عَلَيْه مِنْ نفَاقه صُوَرٌ يا لها من صُوَرٍ ! لا تستطيع عقولُ الأحياءِ أن تتصوّرَهَا. لا تَبْتَئِسْ إذن لنفاقِ المنافقينَ ولكنْ ارحمهم وأُرْثِ لَهُمْ وتَمَنَّ أنْ يَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِم. (طه حسين : أديب ص 44)

3- عيّن في الفقرة التاليّة المصادر المشتقّة من أفعال مزيدة ثمّ املإِ الجدولَ اللّاحقَ :

ليس الاستقلالُ لَعِباً ولَهْوًا ولا منْحَةً تُهْدَى، ولا نعْمَةً تُتَاحُ. وليْسَ الاستقْلاَلُ إخْلاَدًا إلى الرَاحَةِ، واسْتِمْتَاعًا بالحيَاةِ. وإنَّمَا الاستقلاَلُ ثقَةٌ بالنفْسِ واعْتِمادٌ عليْها وإقْدَامٌ على العمَلِ لإسْعَادِ البائسِ وتعليمِ الجاهلِ. طه حُسيْن

المصدرُ	وزنُه	الفعْلُ	وزْنُهُ

4- صُغْ مصادرَ الأفعالِ التاليَّة وأدْخلْها في جملٍ مفيدة :

خابر- قدّم - تقَهْقَرَ - أنصفَ - تزلْزَلَ - انتظم - اصفرّ - نمّى - اختصر.

5- اسْتَخْرِجْ المصادرَ القياسيّةَ الواردةَ في النصِّ التالي وحَدِّدْ أَوْزَانَها

"للمالِ في الإسْلاَمِ منْزلَةٌ خاصَّةٌ إذْ يُندِّدُ بالْحرْصِ علىَ جمْعه لمجرَّد اكْتنازِه ويكْرَهُ حرْمانَ النفْسِ منْهُ أوْ حرْمانَ الأقرِباءِ وَذوِي الحاجَةِ ويأمُرُ بأنْ يكُونَ في مالِ المُسْلمِ حظٌّ معْلُومٌ للسّائِلِ وَالْمحْرُومِ وابن السبيلِ وأَنْ يُنْفقَ ذُو الْمَالِ منْ مالِه فِي الْجِهَادِ وإقَامَةِ الْمَصَالحِ ويَنْهَى أَنْ يُنَمَّى الْمَالُ بما فِيه إضْرَارٌ بالْغَيْرِ كَالرِّبَا مَثَلاً. وَالإسْلاَمُ هُوَ الدينُ الْوَحيدُ الّذي أَمَرَ بإِنْشَاءِ مُؤَسّسَات لتنظيمِ التضَامُنِ بيْنَ الْمُسْلمينَ بإحْدَاث بيْت مال المُسْلمينَ وَفي ذَلكَ دَليلٌ عَلَى أنَّ الإسْلَامَ لَمْ يَكْتَفِ بالصَدَقَاتِ الْفَرْدِيّة بلْ عَمَدَ إِلَى جَعْلِ الْعَلاَقَاتِ الاجْتِمَاعِيَّة مَبْنِيَّةً عَلَى قَوَاعِدَ ثَابِتَةٍ" الشاذلي القليبي - من قضايا الدين والعصر.ص.ص 33-34

6- اسْتخدمْ مصادرَ متنوعة من الفعلِ الثلاثيِّ المزيدِ والرُباعيّ المزيدِ في كتابةِ فقرةٍ تَنصَحُ فيها زَميلَكَ بالجدِّ في الدرس والمثابرة على طلب العلم.

الدّرس الخامس

اشتقاق الأسماء الدالة على الحدث أو على أحد متعلقاته (1)
المصدر الميمي واسم الزمان واسم المكان

النصّ :

مَالَتِ الشَّمْسُ إِلَى المَغِيبِ ولَمْ أَظْفِرْ **بمطلبي**. فَحزَّ فِي نَفْسِي أَنْ أَعُودَ إِلَى المَنْزِلِ ولَيْسَ فِي يَدِي حَجَلٌ. وَكَمْ تَمَنَّيْتُ لَوْ كَانَتْ لِي **مَقْدِرَةُ** يَشُوعَ بن نُونَ لأُوقِفَ الشَّمْسَ لَعَلَّنِي أُوَفَّقُ إِلَى اصْطِيَادِ حَجَلٍ أَوْ طَائِرٍ آخَرَ. وَأَخِيرًا غُلِبْتُ عَلَى أَمْرِي. وَعُدْتُ وَالخَيْبَةُ تَنْهَشُ قَلْبِي. وَأَنَا كَذَلِكَ، وَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُفْرِغَ بُنْدُقِيَّتِي وَأُعَلِّقَهَا فِي كَتِفِي وَأَنْ أَجِدَّ فِي **المَسِيرِ مَخَافَةَ** أَنْ يُدْرِكَنِي الظَّلاَمُ فِي الجِبَالِ، إِذَا بِثَعْلَبٍ **يَطْفُرُ** مِنْ بَيْنِ الأَشْوَاكِ عِنْدَ مُنْعَطَفِ الطَّرِيقِ فَأَرْدَيْتُهُ فِي الحَالِ لاَ طَمَعًا فِي جِلْدِهِ بَلْ لأَسْتَعِيدَ ثِقَتِي بِعَيْنِي وَبِيَدِي. وَلَمَّا عُدْتُ إِلَى المَكْوِ أَدْرَكْتُ لِلْحَالِ أَنِّي قَتَلْتُ أُمًّا لِثَلاَثَةِ بَنِينَ، بَلْ قَتَلْتُ أُمًّا وَبَنِيهَا الثَّلاَثَةَ.

أبو بطّة (التوبة) – **ميخائيل نعيمة**

مدخل

1– أ– سطّر في ما يلي كلّ مصدر تعرفه

– لَعَلَّنِي أُوَفَّقُ إِلَى اصْطِيَادِ حَجَلٍ أَوْ طَائِرٍ آخَرَ
– أَرْدَيْتُهُ فِي الحَالِ لاَ طَمَعًا فِي جِلْدِهِ
– نَهَجَ الصَّيَّادُ مَنْهَجَ زُمَلاَئِهِ، وَسَلَكَ مَسْلَكَهُمْ

ب– عوّض الكلمات المسطّرة بمصادر من الأفعال نفسها محافظا على المعنى :

– هَمَمْتُ أَنْ أَجِدَّ فِي المَسِيرِ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي الظَّلاَمُ
– انْعَطَفَت السيّارةُ مُنْعَطَفًا خطيرا.
– أَدْرَكَ الصيّادُ بَعْدَ فَوَاتِ الأَوَانِ أَنَّ المَوْقِفَ مَأْسَوِيٌّ
– ولَمْ أَظْفِرْ بِمَطْلَبِي

2– املإ الجدول التالي حسب المطلوب مستثمرا الكلمات المسطّرة :

– مَنْ يَتَجَنَّبِ الأَشْرَارَ يَكُنْ فِي مَأْمَنٍ مِنْهُمْ
– احْتِرَامُ المَوَاعِيدِ عَلاَمَةُ تَحَضُّرٍ

– مَصيرُ الكَسُولِ الخيبةُ.
– لاَ تَقُومَنَّ بِعَمَلٍ لا مُنتَفَعَ فيه.

المشتق	صيغته الصرفية	وزنه	الفعل المتّصل به	وزنه

3– استخرج الأسماءَ الدالّةَ على الزمان أو المكان من الأمثلة التالية

– قرُبَ اللّيْلُ ولمّا يَصْطَدِ الرَّجُلُ شَيْئًا
– مَالَتِ الشَّمْسُ إلى الـــمَغيبِ
– حَزَّ فِي نَفْسِي أَنْ أَعُودَ إِلَى المَنْزِلِ صِفْرَ اليَدَيْنِ
– البَقَاءُ فِي الغَابَةِ بَعْدَ حُلُولِ الظَّلَامِ خَطِيرٌ

4– حدّد أسماء الزمان والمكان المشتقّة في الأمثلة التالية وعيّن أوزانها والأفعال التي تتّصل بها

– الـــمَكْوُ هُو مَسْكَنُ الثَّعْلَب
– اقْتَحَمَتِ الكُرَةُ المَرْمَى
– زُرْنا المسَاجِدَ والمقَامَاتِ للوُقُوفِ عَلَى بَدَائِعِ الفَنِّ.
– لَزِمْنَا مَجَالِسَ العُلَمَاءِ لِتحصِيلِ المعْرِفَة
– طَفَرَ ثعْلَبٌ مِنْ بَيْنِ الأَشْوَاكِ عِنْدَ مُنْعَطَفِ الطَّرِيقِ فَأَرْدَيْتُهُ فِي الحَالِ
– دَخَلَتِ الفَرِيسَةُ إِلَى مَأْسَدَةٍ فَهَلَكَتْ.

5– ميّزْ اسم المكان من اسم الزمان محدّدا القرينة المساعدة على ذلك

– حَانَ مُنْصَرَفُ الطُّيُورِ المُهَاجِرَةِ إِلَى أَوْطَانِهَا
– تَتَّخِذُ الثَّعالبُ الأَحْرَاجَ مَوْطِنًا
– يَطْلُبُ الصَّيّادُ الفَرِيسَةَ مَطْلِعَ الشَّمسِ ومَغْرِبَهَا

6– صنّفْ الأسماء المسطّرة مُصرّحا بالقرينة وفْقَ الجدول المُصاحِبِ

– كَانَ مَكْوُ الثَّعْلَبْ مُجاوِرًا لِلمُسْتَنْقَعِ
– أَدْرِكِ الأُمُورَ قَبلَ مُبتَدَئِهَا وتَقَادُمِ مَنْشَئِهَا

- " إِنَّ مَوْعِدَهُمْ الصُّبْحُ " (قرآن كريم)
- قَدِمَ الرَّبِيعُ فَابْتَهَجَتْ لِـمَقْدَمِهِ الطَّبِيعَةُ.
- رَكَنَ السيَّارَةَ في المُسْتَوْدَعِ وخرجَ لِيُدْرِكَ مُحْتَشَدَ القَوْمِ قَبْلَ تَفَرُّقِهِمْ
- ومَرْتَعُ البَغْيِ لا تَنْمُو مَرَابِعُهُ   وإِنْ حَبَتْهُ السَّمَا فَيْضَ السَّحَابَاتِ
- مُنْقَلَبُ الثَّعْلَبِ ومَصْرَعُهُ عِنْدَ الغُرُوبِ

المُشتقّ	صيغته الصرفيّة	القرينة (صناعيّة / معنويّة سياقيّة)
...		

التطبيقات

◄ اشتقاق المصدر الميمي:

1- استخرجْ المصادر الميميّة ممّا يلي :

- الفَقْرُ دَاعٍ إلى صَاحِبِهِ مَقْتَ النّاسِ، وهو مَسْلَبَةٌ للعَقْلِ والمُرُوءَةِ وَمَذْهَبَةٌ لِلْعِلْمِ والأَدَبِ ومَجْلَبَةٌ للتُّهْمَةِ ومَجْمَعَةٌ للبَلاَيَا. (عن ابن المقفع : الأدب الصّغير ص 340)
- بالاجْتِهَادِ تَبْنِي مُسْتَقْبَلَكَ.
- أَحْتَرِمُ مُعْتَقَدَكَ رَغْمَ اخْتِلاَفِي عَنْكَ.

2- صُغْ من الأفعال التّالية المصادرَ الأصليّة والمصادرَ الميميّةَ المتّصلة بها :

نامَ، أكلَ، عاشَ، شرِبَ، سعى، ضرّ، ضاع، تطلّب، استنزل، فسَد.

3- ميّز في ما يلي المصدر الأصليّ من المصدر الميميّ :

مُدافعة، مضرّة، مخاصَمَة، مَسْح، مَحبَّة، مُزاح، مَقْتَل، مُراجَعَة.

4- ضع مكان المصدر الأصلي المسطّر مصدرا ميميّا

- لِلتَّلَوُّثِ إِضْرَارٌ فَادِحٌ بِالـمُحِيطِ الطَّبِيعِيِّ وَالبَشَرِيِّ
- وَدَّعَ أَفْرَادُ الأُسْرَةِ حَجِيجَهُمْ بِشَوْقٍ دَاعِينَ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ حَجُّهُمْ مَبْرُورًا وَسَعْيُهُمْ مَشْكُورًا
- التَّدْخِينُ آفَةٌ فَفِيهِ ضَيَاعٌ لِلْمَالِ وَفَسَادٌ لِلْأَبْدَانِ

◄ اشتقاق اسم الزمان واسم المكان :

1–أ– اسم الزّمان

ميّز في ما يلي اسم الزّمان المشتقّ من الكلمات الّتي تدلّ دلالة وضعيّة معجميّة على الزّمان :

– إِذَا جَنَّ اللَّيْلُ رَجَعَ الصَّيَّادُونَ أَدْرَاجَهُمْ إِلَى مِينَائِهِمْ العَتِيقِ. (مصطفى الفارسي)

– كَانَ يَقْصِدُ عَمَلَهُ قَبْلَ مَطْلِعِ الشَّمْسِ.

– الكَرْكِيُّ طَيْرٌ مَحْبُوبٌ لِلْمُلُوكِ، وَلَهُ مَشْتًى وَمَصِيفٌ (القزويني)

– التَقَيْنَا مُنتصَفَ النَّهَارِ

ب– اشتقاق اسم الزّمان:

اشتقَّ منَ الأفعالِ التّاليةِ أسماءَ الزّمان المناسبةِ واستعملها في جمل :

صَافَ – يقيل – الْتَقَى – هَبَّ – انقلبَ – وَسَمَ.

2–أ– اسمُ المكان:

– استخرجْ من الأبياتِ التّاليةِ أسماءَ المكانِ :

– نَــبَّؤُونِي بِرَحِــيلٍ عَــاجِلٍ　　لاَ أَرَى لِــي بَعْــدَهُ مُــنْقَــلَبَــا
وَدَعَــانِي مَــوْطِنِي أَنْ اغْتَدِي　　عَــلَّنِي أَقْــضِي لَهُ مَا وَجَــبَــا
– قُلْتُ وَالآلاَمُ تَفْرِي مُهْجَتِي :　　وَيْك مَا تَفْعَلُ فِــي الحَرْب الظِّبَا
مَا عَــهِدْنَــاهَا لِظَبْي مَــرْتَعًا　　يَــبْتَغِي مَلْهًــى بِهَا أَوْ مَــلْعَــبَا

(حافظ ابراهيم)

ب– اشتقاق اسم المكان :

– استخرج ممّا يلي أسماء المكان وعيّن وزنها والفعل الذي تتّصل به :

أ– أُنِيخَ الْجَمَلُ أَمَامَ بَابِ الْمَنْزِلِ. (التّوت المرّ ص 205)

ب– اصْطَفَّتِ الفَتَيَاتُ اثْنَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ، وَعَلَى هَذَا النَّسَقِ هَبَطْنَ الْمَدْرَجَ وَدَخَلْنَ الــمَطْعَمَ (منير بعلبكي)

ج– عَثَرَتْ عَلَى بَقِيَّةِ شَمْعَةٍ أنارتْها ثُمَّ وَضَعَتْهَا عَلَى مُتَّكَإِ السَّرِيرِ. (حسن نصر : ليالي المطر ص 167)

د– ابْنُوا الْمَدَارِسَ تَبْنُوا أُسُسَ مَجْدِكُمْ.

◄ التّمييز بين المصدر الميمي واسم المكان واسم الزّمان :

– املإِ الجدول التالي وَفْقَ المطلوب :

أ– الفَاطِمِيُّونَ هُمْ أَوَّلُ مَنِ احْتَفَلَ بِالــمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ.

ب– انْزَوَى الفَلاَّحُونَ بِمَوْضِعٍ ظَلِيلٍ لِيَتَغَدَّوْا.

ت– كَانَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَرْأًى ومَسَمَعٍ مِنَ الجَمِيعِ.

ث– كَلامُهُ بَعِيدُ المَرَامِي عَمِيقُ المعَانِي.

ج– بُوغِتَ حَارِسُ المَرْمَى بِقَذْفَةٍ صَارُوخِيَّة.

ح– عَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الـمُتوَضَّأِ فَجَعَلْتُ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُ حُفْرَةً. (الجاحظ)

خ– الحَرْبُ مَقْتَلَةٌ لِلْعِبَادِ، مَذْهَبَةٌ لِلطَّارِفِ والتِّلَادِ. (نهاية الأرب)

د– حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ على قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ من دُونِها سِتْرًا. (الكهف–90)

ذ– بل السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ. (الكهف–46)

ر– حَدِيقَةُ البَلْفِيدِيرِ مُتَنَزَّهٌ جَمِيلٌ وَهوَ مُلْتَقَى عُشّاقِ الطبيعَةِ.

المشتق	وزنه	صيغته	القرينة

الخلاصة

- **المصدرُ الميميّ مصدر مبدوء بميم زائدة في غير وزن المفاعلة ويدلّ كسائر المصادر على مُطلقِ الحدث. وهو قياسيّ.**
  - يُصاغُ من **الفعل الثلاثيّ المُجرّدِ** على وزن **مَفْعَل ومَفْعَلَة**.
  - يُصاغ من المثال الواوي مكسورِ العينِ في المضارع على وزن **مَفْعِل**.
  - يُصاغُ من المزيد على وزن **اسم المفعول**.
- **اسم المكان صيغة تدلّ على موضع وقوع الفعل. واسم الزمان صيغة تدلّ على وقت وقوعه.**
  - يُصاغان على وزن "**مَفْعَلٌ**" من الثلاثيّ المجرّد.
  - يُصاغان على وزن "**مَفْعِلٌ**" من **المثال** ومن الفعل **مكسورِ العين** في المضارع.
  - يُصاغان على وزن **اسم المفعول** من المزيد.
  - تُستعمل صيغة **مَفْعَلَة** للدلالة على المكان أو الزمان الذي يكثر فيه وُقوع الشيء.
- **شذّت بعض الأسماء من مضموم العين في المضارع فجاءت على مَفْعِلٍ منها (مشرِق، مَغْرِب، منْبِت، مَرْفِق، مسْقِط، مَجْزِر...).**
- **لاسم الزمان واسم المكان والمصدر الميمي واسم المفعول أوزان مشتركة ويتمّ التمييز بين هذه المشتقّات بالسّياق.**

التمارين

1– استخرج ممّا يلي المصادر الميميّة وعيّن وزنها :

أ– مرّ بعضُ الملوك بغلام يَسُوق حِمَارا فقال له اُرْفُقْ به فقال الغلام أيّها الملكُ فِي الرِّفق به مَضرَّة عليه قال وما مَضَرَّتُهُ قال يطُولُ طريقُه ويَشتدّ جُوعُهُ. (مجاني الأدب ج2 ص 150)

ب– اسْتَوْزَرَ ملكٌ غلامًا فوجدَه ذَا رَأْيٍ صَائِبٍ وفَهْمٍ رحيبٍ ومَشُورَةٍ تَقَعُ مَوَاقِعَ التّوفيق (مجاني الأدب ص 150)

ج– دنا ملك من شابٍّ مجنون تَلُوحُ عليه شَمَائِلُ الفِطنة وسأله مَسَائِلَ فأجابه عن جميعها بأحسن جواب فعجب منه عجبا شديدا. (مجاني الأدب ج2 ص 175)

د– أنا اليوم أشقَى بالمشيب وَوَهْنِهِ وأنت بِشَرْخٍ منْ شبابك تَسْعَدُ

(**جميل صدقي الزهاوي** مجلّة الرّسالة)

هـ– لا أذكُرُ أنّي حزنت لموتِ خَالي وأذكُرُ أنّي بكَيْتُ لبكاءِ أمّي وحزنت لمظْهَرِها.

(**ميخائيل نعيمة** سبعون ص 94)

و– كتب الكِنْدِي للمُكتري : إذا كان مُقام هَذَيْن القادمين ليلةً أو لَيْلتين احْتَمَلْنا ذلك.

(**الجاحظ** : البخلاء ص 117)

ز– كان لي صديق أحبّه لفَضْله وأدبه، فكان يَرُوقُني منظرُه ويؤنسُني مَحْضَرُه. (**المنفلوطي** : النظرات ص 163)

ح– التَّرَدّدُ إذا طال كان مَضْيَعَةً للوقت ومَتَاهَةً للفكر وغُلاًّ للإرادة. (**ميخائيل نعيمة**)

2– عوّض المصادر المسطّرة بمصادر ميميّة حتّى تعود الأمثال التّالية إلى أصلها :

أ– أَقْلِلْ طعامك تَحْمَدْ نَوْمَكَ.

ب– إن يكن الشّغل جُهْدا فإنّ الفراغَ فسادٌ.

ج– المزاح يُذهب الهيبةَ ويُورثُ الهوَانَ.

د– يُستدلّ على عقل الرّجل بقلّة قوله وعلى فضله بكثرة اكتماله.

هـ– الجلوسُ مع الإخوان سُلُوّ للأحزانِ.

و– لا تعملنَّ عَمَلا ليْسَ لك فيه نَفْعٌ.

ز– مَن حَسَدَ النّاسَ بدأ بضُرّ نفسه.

ح– أظْهَرُ النّاسِ حبًّا أحسنهم لقاءً.

ط– الصّمتُ يُكسب أهلَه الحُبَّ..

ي– الشّكرُ بعثٌ لنَفسِ المفْضِلِ.

3– صُغْ من الأفعال التّالية المصادر الميميَّة وعيّن وزنها واستعمل أربعةً منها في المثنّى والجمع في جمل:

قَدِمَ – وَعَدَ – اغْتَنَمَ – وَقَعَ – ازْدَحَمَ – اتَّعَظَ.

4– استخرج أسماء المكان والزّمان ممّا يلي :

أ– نزلنا الحيَّ السّوريَّ في المدينة. كان من أفقرِ الأحياء وأقذَرِهَا هناك في أَسْفَلِ «مَنْهَاتَانَ» وعلى مَرْمَى حَجَرٍ من «وول ستريت» كان إخوانُنا المهاجرون يُفَتّشُونَ عن الثّروات الّتي حلموا بها في بِلادهم. هناك كانت مَتَاجِرُهُم ومَصَانِعُهُم ومَطَاعِمُهُمْ وَمَقَاهِيهم وفَنَادِقُهم ومَسَاكِنُ الأغلبيّة منهم.

(ميخائيل نعيمة : سبعون ص 9)

ب– في ليالي الصّيف، بعد المغْرِبِ بقليل ترى في الرّيف مَنْظرًا سَاحِرًا لا يتوفّر لك في أَبْهَى مَبَاهِجَ الْمَدِينَة. (محمد عبد الحليم عبد الله : بعد الغروب ص 86)

ج– وصلت إلى العين قبل المَغِيبِ. (توفيق حسن الشّرتوني)

5– صُغ أسماء الزّمان والمكان المتّصلة بالأفعال التّالية وثنّها واجمعها :

سَبح – رَمَى – اِسْتَوْدَعَ – وَضَعَ – اِسْتَشْفَى – طَارَ – هَجَرَ – صَبَّ – صَرَفَ – تَنَزَّهَ.

6– استخرجْ أسماءَ المكانِ وأسماءَ الزّمانِ وعيّن أوزانَها والأفعالَ المتّصلةَ بها :

أ– عَادَ قَدُّورٌ منْ عَمَلِه في الحقل وقد بدأت الشَّمْسُ تميلُ إلى مُنْقَلَبِهَا فهو على مَوْعد دائم في الْمَرَاحِ الّذي تَتَوَسَّطُه الخَيْمَةُ مع قُطْعَان النّعاج والخِرَاف والأبْقَار الّتي تعود من المرْعَى بعد أن تقضي يومها الشّاتي أو القائظَ في رعاية شباب وهَبُوا حياتَهم للرّعْيِ. (عبد الكريم غلاّب : دفنا الماضي ص 111)

ب– وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَنْزَوِي عَنْ أَقْرَانه وَيَنْتَصِبُ قُبَالَةَ دُكَانٍ تَهَدَّمَ سَقْفُه، اتَّخَذَهُ الْعَمُّ طَاهر مَجْزَرَةً يذبح فيها أغنامه. (الطيب التريكي : النّدوة عدد 1 1955)

ج– قيل لبعض المجانين وقدْ أَقْبَلَ من المَقْبَرَةِ من أين جِئْتَ فَقَالَ مِنْ هَذِهِ القَافِلَة النَّازِلَة.

(مجاني الأدب ج2 ص 160)

د– بينما كان المأمون جالسا مع الفقهاء والمتكلّمينَ إذ دَخَلَ في مَجْلِسه رجلٌ غريبٌ عليه ثيابٌ بيضٌ رَثَّةٌ.

(مجاني الأدب ج2 ص 178)

هـ– الشّاعرُ مَنْهَلٌ عذبٌ تَسْتَقِي منه النّفوسُ العَطْشَى. (جبران : الأعمال الكاملة)

و– كانت المكتبةُ تعْلو عن الممرّ بمقدار دَرَجَتَيْن فرأى أن يستغلَّ هذا العلوَّ لعرْض بعض المجلاّت في المدْخل

(محمود البدوي : الأعرج في الميناء ص 111)

7– ميّز ما دلّ على المكانِ والزّمان معجميّا ممّا دلّ عليهما اشتقاقا :

أ– اللاّذقيّة مَدينةٌ من سَوَاحِلِ بَحْرِ الشّامِ عتيقَةٌ سُمِّيَتْ باسْمِ بانيها. وفيها أَبْنِيَةٌ قَدِيمَةٌ ولها مَرْفَأٌ جَيِّدٌ وَقَلْعَتَان مُتَّصِلَتَان عَلَى تَلٍّ مُشْرِفٍ على رَبْضِها ولها ميناءٌ حَسَنٌ مُفَضّل على غيره وبها دَيْرٌ مسكون ومنها إلى أنطاكية ثمانية وأربعون ميلا. (عن القزويني)

ب– قال الشّريف الإدريسي: وَجنْوَة لها جنّاتٌ وأَوْدِيَةٌ وبها مَرْسًى جيّد مأمون ومدْخَلُه من الغرب وعن بعضِ أهلِها أنّ جنوةَ في ذَيْلِ جَبَلٍ عظيمٍ وهي على حافَّة الْبَحْرِ ولها ميناءٌ عليه سُورٌ. (**لويس شخيو** : مجاني الأدب)

ج– يا بني أمّي ! أتريدون أن أَبْنيَ لكم منَ المَوَاعيد الفارغة قُصُورًا مُزَخْرَفَةً بالكَلاَمِ ؟ ناديتكم في سكينة اللّيلِ لأريكم جمالَ البَدْرِ فَهَبَبْتُمْ مِنْ مَضَاجِعِكم مَذْعُورِينً. (**جبران خليل جبران** : الأعمال الكاملة ص 390)

املإ الجدول التالي وَفْق المطلوب :

أ– الحمد للّه في المَسْىَ وفي المصبِحِ.

ب– لا أغادر منزلي : فهو مَمْسَايَ ومَصْبَحِي.

ج– مَكّة مَوْلدُ النّبِيّ.

د– الثّاني عشر من ربيع الأوّل مَوْلِدُ النَّبِيِّ.

هـ– جَزِيرَةُ جِرْبَةَ مَهْبَطُ السّيّاح.

و– الصَّيْفُ مَهْبِطُ السّيّاح في تونس.

ز– مُلْتَقَانَا غَدًا.

ح– مُلْتَقَانَا أَمَامَ الْمَسْرَحِ.

ط– يُستدلّ على عقل الرَّجُلِ بقلَّة مَقَاله

ي– سنة 1914 مُبْتَدَأ الحربِ العالميّة الأولى.

ك– أوروبا مُبْتَدَأ الحربِ العالميّة الأولى.

ل– مَنْ حسدَ الناسَ بدأ بمضرَّة نفسِه

م– الصمت يكسب أهله المحبّة

الجملة	المشتق	صيغته	وزنه	القرينة
أ				
ب				
..				

8– استعمل المشتقّات التّالية في جمل تدلّ تارة على المكان وأُخرى على الزّمان وثالثة على المصدر الميمي :

مقتل ، منتهًى ، مطلَع ، مستهَلّ.

الدّرس السادس

اشتقاق الأسماء الدالة على الحدث أو على أحد متعلقاته (2)

اسم المرّة واسم الهيئة

النصّ :

مَشَيْتُ سَاعَةً مِشْيَةَ مَنْ لاَ يَعْرِفُ هَمًّا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا. مَشَيْتُ مِشْيَةَ الْمُتَنَزِّهِ الْمَسْحُورِ فَنَسِيتُ الْمَهَاوِيَ وَالصُّخُورَ... أَجَلْ لَقَدْ سُحِرْتُ بِمَا شَاهَدْتُ وَأَخَذَتْنِي رَوَائِعُ التَّكْوِينِ أَخْذَةً حَوَّلَتْنِي كَالْمُتَعَبِّدِ الْمَجْبُورِ... وَمَا أَدْرَكْتُ أَنِّي مَسْحُورٌ إِلاَّ عِنْدَمَا فُوجِئْتُ بِالْخَطَرِ وَأَنَا وَاقِفٌ عَلَى حَافَةِ الْهَاوِيَةِ وِقْفَةَ الذَّاهِلِ... ثُمَّ انْهَارَتِ الأَرْضُ تَحْتَ قَدَمِي فَكَبَوْتُ كَبْوَةً جَعَلَتْنِي أَتَزَحْلَقُ سَابِحًا عَلَى ظَهْرِي... وَأَنْقَذَتْنِي شُجَيْرَةُ آسٍ تَشَبَّثْتُ بِهَا، فَعُدْتُ أُدِبُّ إِلَى الطَّرِيقِ سَالِمًا. لَقَدْ أَوْقَفَ الْخَوْفُ فِيَّ حِسَّ التَّلَذُّذِ بِجَمَالِ الطَّبِيعَةِ فَخَطَوْتُ خَطَوَاتٍ إِلَى أَنْ بَلَغْتُ قَعْرَ الوَادِي فَجَلَسْتُ عَلَى صَخْرَةٍ جِلْسَةَ الْفَزِعِ أَتَأَمَّلُ مَدَارِجَ الجَبَلِ الَّذِي هَبَطْتُ مِنْهُ وَأَحْمَدُ اللَّهَ أَنَّنِي لَمْ أُصَبْ إِلاَّ إِصَابَةً وَاحِدَةً فِي سَاعِدِي كَانَتْ خَفِيفَةً.

عن أمين الريحاني : قلب لبنان 1947

مـدخـل

1– عيّن الصّيغةَ الصّرفيّةَ للكلمات التّاليةِ واذكر وزنَها والجِذْرَ الّذي اشتقّت منه :

جلَس ، مأخُوذ ، جالِس ، مشيْت ، آخِذ ، الماشي ، أخَذ ، جلوسًا ، مشيًا ، مأخَذ ، أخْذًا ، مجلوس فيه.

2– عيّن الكلمة الّتي تدلّ على عدد مرّات وقوع الحدث واذكر وزنها :

أ– كَبَوْتُ كَبْوَةً جَعَلَتْني أَتزَحْلقُ.

ب– أَخَذَتْنِي رَوَائِعُ الْكَوْنِ أَخْذَةً جَعَلَتْني كَالْمُتَعَبِّدِ.

ج– جُلْتُ فِي الْمَكَانِ جَوْلَةً.

3– اشتقّ الاسمَ الدّالَ على المرّة والمتّصلَ بالأفعالِ التّالية واذْكُرْ وَزْنَهُ :

جَلَسَ ، دَفَعَ ، خَفَقَ ، قَعَدَ ، فَرِحَ ، شَدَّ ، شَرِبَ.

4– اِستعملْ أربعةً من أسماءِ المرَّةِ الّتي تحصّلتَ عليها في جُمَلٍ.

5– عيّن الصّيغةَ الصّرفيّةَ للكلمةِ الّتي تمّ بها التّعبيرُ عن المرَّةِ فيما يلي :

أ– لم أُقِمْ في الرّيفِ إلاَّ إقامةً وَاحِدَةً.

ب– أُصِبْتُ إصابةً واحدةً في سَاعِدِي.

* * *

1– عَيِّنِ الكلمةَ الّتي تَدلُّ على كَيْفِيّةِ وُقُوعِ الحَدَثِ واذكر وَزْنَها :

أ– مشيْت مِشْيَة المتنزّه.

ب– وقفْتُ على حَافَّةِ الْهَاوِيَةِ وِقْفَةَ الذَّاهِلِ.

ج– جَلَسْتُ جِلْسَةَ الْفَزِعِ.

2– اشتقّ الاسمَ الدّالَ على الهيئة المتّصلَّ بالأفعالِ التّاليةِ :

جَلَسَ ، مَشَى ، نَظَرَ ، وَثَبَ ، ضَحِكَ.

3– اِستعملْ أربعةً من أسماءِ الهيئة الّتي تحصّلتَ عليها في جُمَلٍ.

4– عيّن الصّيغةَ الصّرفيّةَ للكلمةِ الّتي تمّ بها التّعبيرُ عن الهيئةِ في ما يلي :

أ– اِسْتَقْبَلَنِي استقبالَ السَّلاَطِينِ.

ب– تَطَايَرَتِ الأَوْرَاقُ تَطَايُرَ الْفَرَاشِ.

التّطبيقات

◄ اسم المرة :

اِستخرجْ ممّا يلي اسم المرّة :

أ– أَكُلُّ خَلِيــلٍ هَكَذَا غَيْرُ مُنْصِــفٍ — وَكُلُّ زَمَانٍ بالكِرَامِ بَخِيلُ

نعَمْ، دَعَتِ الدُّنْيا إِلَى الْغَدْرِ دَعْوَةً — أَجَابَ إِلَيْهَا عَالِمٌ وَجَهُولُ.

(أبو فراس)

ب– كلّما خطا خَطوة اندفعَ رأسُه إلى الأمَامِ اندفاعةً تكاد تخلع رأسَه من بين كَتِفَيْهِ، وهو مضطرّ إلى الدَّوَرَانِ في الشَّوَارِعِ يمدّ كفَّه. (توفيق يوسف عوّاد : الصبيّ الأعرج ص 11)

ج– ولا أعلمُ هَلْ أَسْتَطِيعُ أن أهبِطَ بهدوءٍ وسكونٍ حتّى أَصِلَ إلى السَّفْحِ بِسَلاَمٍ أو أعثر في طَرِيقِي عَثْرَةً تَهْوِي بي. (المنفلوطي : النّظرات ج 2 ص 232)

د– هيّا ابتسمْ يا طفلُ رُبَّتَ بَسْمَةٍ حَمَلَتْ لأُمّكَ فِي شَذَاهَا مَغْنَمًا. (جلال الدين النقّاش)

هـ– الحقّ أنّ جلَسَاتٍ وَسَهَرَاتٍ طويلةً تمرّ لا يشغلها إلاّ حديثُ هُيَامَ. (حسن نصر)

و– ألقيت على نفسي هذا السّؤالَ مرّةً ومرّتين. (توفيق الحكيم : حماري قال لي)

◄صياغة اسم المرة :

صغ من الأفعال التّالية اسم المرّة ثمّ استعمل أربعة منها في جمل :

طَعَنَ – قَالَ – أَنَّ – رَمَى – استعَان – صَاحَ – غَفَا – التفت.

◄اسمُ الهيئةِ :

ميّز في ما يلي المصدرَ الدّالَّ على مُطْلَقِ الحَدَثِ من اسمِ الهيئةِ :

أ– مَشَى أَبِي يَوْمًا إِلَـــــيَّ مِشْيَةَ الْمُـــــــؤَدِّبِ
غَضْبَانَ قَدْ هَدَّدَ بالضَّـــ ـــرْبِ وإن لم يضْرِبِ
فلم أجدْ لي منه غَيْـــــرَ جدَّتِي مِنْ مَهْـــــرَبِ (أحمد شوقي)

ب– فَيَا لَهَا وِقْفَةٌ لم تُبْقِ من حَزَنٍ فِي قلبِ مضنًى ولا كدًّا لذي ضجر
(الأمير عبد القادر الجزائري)

ج– ومَا لِلْبَذَخِ مِنْ مَظْهَرٍ في قَرْيَتِي إلاَّ فِي خَلاَخِلِ الذَّهبِ الّتي تزيّن مِشيةَ النِّسَاءِ.
(مصطفى الفارسي : القنطرة هي الحياة)

◄صياغة اسم الهيئةِ :

صغ من الأفعال التّالية اسم الهيئة المتّصلة بها واستعمل أربعة منها في جمل :

رَقص – تنهَّد – اطمأنَّ – انطلق – وثب.

الخلاصة

- اسمُ المرّة اسم مشتقٌّ يدلّ على وقوع الحدث مرّة واحدة.
- قد يقترن اسمُ المرّة بما يدلّ على وقوع الحدثِ أكثرَ من مَرَّةٍ.

يصاغ اسمُ المرّة :

- من المجرّد على وزن "فَعْلة"، فإذا كان المصدرُ المتّصلُ بالفعل هو أيضا على وزن "فَعلة" وقع التّعبيرُ عن المرّة بالمصدر منعوتا بما يدلّ على العدد.
- من المزيد بزيادةِ تاء إلى وَزْنِ الْمَصْدَرِ، فإذا كان المصدرُ المتّصلُ بالفعل هو أيضا مختوما بتاء وقع التّعبيرُ عن المرّة بالمصدرِ مُقْتَرِنًا بما يدلُّ على العَدَدِ.
- اسمُ الهيئة اسم مشتقٌّ يدلّ على كيفيّة وُقُوعَ الحَدَث.
- يصاغ اسم الهيئة من المجرّد على وزن "فِعْلَة"، فإذا كان المصدرُ المتّصلُ بالفعل هو أيضا على وزن فِعلة وقع التّعبير عن الهيئة بالمصدر منعوتا أو مضافا إلى ما يدلّ على الهيئة.
- وليس لاسم الهيئة المتّصل بالمزيد صيغة متميّزة، ويعبّر عن كيفيّة وقوع الحدث من المزيد بالمصدر مقترنا بما يدلّ على الهيئة.

التّمارين

1– مَيِّزْ في ما تحته سَطْرٌ المصدرَ الدّالّ على مُطْلَقِ الحَدَثِ من اسمِ المَرَّة واسمِ الهَيْئَة :

أ– إنّ المبادرةَ تتمثّل في هذه التّغييرات الصّغيرةِ في سَيْرِ حَيَاتِنَا وَطُرُقِ إنتاجنا وفي هذه التّجديدات البسيطة الّتي يَقِلُّ ثَمَنُها وَيَعْظُمُ مَحْصُولُهَا وفي هذه الإضافات القليلةِ إلى ما نرى حولنا... فلو كان "صانع الفطائر" بتونس لأعدّ في منتصف النّهار سَمَكا وضُروبا من المقليّات الخفيفة وبذلك يكون قد استخدم دكّانه الصّغير بذَكَاءٍ استخداماتٍ متعدّدةً متنوّعةً. (**الطاهر صفر** : يوميات منفى ص 58/57)

ب– عَادَ الدَّمُ يَجْرِي إِلَى وَجْهِ الفَتَى وَهَدَأَ تَنَفُسُّهُ وانتظمتْ دَقَّاتُ قلبه ثمّ خَلَع سُتْرَتَهُ وجلس إلى مكتبه جِلْسَةَ المفكّر. وجاء اللّيلُ وانتشر الظّلامُ في سماء شبه صافية تؤذن بانتهاءِ الشّتاءِ ووقف محسن قربَ النّافذةِ ينظر إلى النُّجُومِ المتألّقة بأشعتّها الزَّرْقَاءِ وأُذُنُهُ مُرْهَفَةٌ إلى البَابِ... وخُيِّلَ إليه مرات أنّه يسمع نقراتٍ خفيفةً على بابه فكان يُسْرِعُ إلى فَتْحِه فلا يجد أحدا وسَمِعَ أخيرا طَرْقَةً هزّت قلبَه قبل أن تبلغَ رأسَه فأصلَح من شأنِه وفتح البابَ... نعم إنّها هي ... هذه المرّة.

(عن **توفيق الحكيم** : عصفور من الشّرق ص 126)

2- اسْتَخْرِجْ مِمَّا يَلِي اسمَ المرّةِ واسمَ الهيئة :

أ- وقد يبلغ البصر المروَّض من الدقَّة والإصابة الْمَبَالغَ العَجِيبَةَ. فمن النّاس من يَقَعُ نظره على الجمْع الكثيف مُجْتَمِعًا في مكان فيقدّر عَدَدَه بما لا يُخْطِئُ كَبِدَ الحَقِيقَة ومنهم مَنْ يَنْظُرُ إلى البِنَاء البَعِيد نظرةً وَاحِدَةً فيقدّر طوله بما لا يَبْعُدُ عَنِ الْوَاقِعِ، وتجد في الصّيادين مَنْ يرمي الطّائرَ في حال طيرانه رَمْيَةً وَاحِدَةً فلا يُخْطِئُهُ. (عن **الشيخ اليازجي**)

ب- رُزِقْتُ وَلَدِي عَلَى حَالِ عابسة كاليأسِ وكهولة بائسة كالهَرَمِ فَأَشْرَقَ فِي نَفْسِي إِشراقة الأمَلِ وأورقَ في عُودي إيراقةَ الرّبيع وَوَلَّدَ في حياتي مَعَاني الاستمرار والخُلُود.
كنتُ في طريقِ الحَيَاة كالشّارد أنشُدُ الرَّاحَةَ نشدة الهائم فلمَّا وَهَبَ اللَّهُ لي ولدا وجدتُني أولَد فيه من جديد، فأنا أنظرُ إلى الدُّنْيا نِظْرَةَ الخَيَالِ وأبتسم إلى الوُجُودِ ابْتِسَامَةَ الأطفالِ واضْطَرِبُ في الحَيَاةِ اضطرابَ الْحَيِّ الكَامِلِ. (عن **الزيات** : وحي الرّسالة الجزء الأوّل)

3- استخرج ممّا يلي اسم المرّة واسم الهيئة وعيّن الفعل المتّصل بهما :

أ- وَقَفَ الرَّجُلُ أَمَامَ مَشْهَدِ الفتَاة وقْفَةَ الْكَرِيمِ الّذي تُؤْلِمُهُ مَنَاظِرُ البُؤْسِ ثُمَّ تَقَدَّمَ نَحْوَهَا وَوَضَعَ يَدَهُ على عَاتقِهَا برفْقٍ فرفعتْ رأسَها مذعورةً ولكنّها علمت أنّها ليستْ بَيْنَ يدي الرّجل الّذي تَخَافُه فنظرت إليه نَظْرةً لو أنَّها اتصلتْ بِلِسَانِ نَاطِقٍ لَتَحَدَّثَتْ. (**المنفلوطي** : النظرات (2) 86)

ب- بينما أنا كذلك إذ خرج عليَّ نحو أربعين رجلا من قُطّاع الطّريق بأيديهم القِسيُّ وقد كنت أعزلَ فأحاطوا بي إحاطة السِّوَارِ بالمِعْصَمِ فخفتُ، إن هَمَمْتُ بالفرار، أن يرمُوني رمية رَجُلٍ وَاحد فَطَرَحْتُ نَفْسِي على الأرضِ وهم لا يقتلون من يَفْعَلُ فعلة المُسْتَأْسِرِ، فأخذوني وسَلَبُوني جميع ما عليَّ غيرَ جبة وقميصٍ وسروالٍ وولجوا بي تلك الغابةَ الكثيفةَ حتّى انتهوا إلى مَوْضِعِ إقامتهم وفيه عينُ مَاءٍ، فما شربتُ شَرْبَةً حتّى أُغمي عليَّ. (ابن **بطوطة** : الرّحلة الفصل 14)

ج- غَادَرَ عَبَّاس المنزلَ... وما خطا خطوتَيْنِ حتّى توقّفَ عن المسير والتفتَ فَنَظَرَ إلى البيتِ نِظْرَةَ الْحَزِينِ وقد حزَّ في نفسِه أنّه لم يُوَدِّعْ أُخْتَه فزَفَرَ زَفْرَةً ثُمَّ بَكَى. (عن **ميخائيل نعيمة**)

4- استخرج ممّا يلي أسماءَ الْمَرَّة وأسماء الهَيْئَة وحدّدْ وَزْنَهَا والفعلَ المتّصلَ بها :

أ- بَلْدَةُ الشَّلاّلاَت أَنِيقَةٌ رَشِيقَةٌ... بَلْدَةٌ قوامُها شارعٌ عظيمٌ تتفرّع منه يَمْنَةً وَيَسْرَةً بعضُ الْمَسَالِك وَالطُّرُق وَلاَ يُعيِيكَ أن تُلمَّ بكُلّ ما فيها أثناءَ جَوْلَة أو جَوْلَتَيْنِ في ساعة أو ساعتين. وإنّكَ لتسير في مَسَالك هذه المدينة فإذا أنتَ تَقِفُ وَقْفَةً بعد وقفة تُنْصِتُ إلى ذلك الدويّ الّذي يُصَافِحُ سَمْعَكَ لا تعرف له مأْتَى كأنَّما هو هُتافات تتجاوبُ بها الآفَاقُ مِنْ بَعِيدٍ فَتُحِسُّ لَهُ هَزَّةً ولا تفتأ تسير وأنت تخوض هذه الأمواجَ من الوَرَقِ في فِرْحَة الطِّفْلِ اللَّعُوبِ. (عن **محمود تيمور** : الكاتب المصري عدد شباط 1948)

ب– لم يكن هذا الصّبيُّ يديم النّظر إلى الأغنام واللّحوم لقَرَمٍ في نَفْسه فَقَطْ وإنّما كان يحبّ العَمَّ طَاهِرًا في لِبْسَتِه ومِشيته وَوِقْفَتِه وحَرَكَاتِه حَتَّى انطبعتْ في ذَاكِرَتِه صُورَةٌ لمعلّمه لا تزال حَيَّةً بعد مُضِيِّ نِصْفِ قَرنٍ. (عن **الطيب التريكي** : النّدوة عدد 1 1955)

5– كيف تمّ التّعبير عن الهيئة في ما يلي (بصغية اسم الهيئة / بالمصدر متّصلا بما يدلّ على الهيئة) :

أ– ألقيت صنّارتي في الحوض وإذا بالقَصَبَة تَرْتَجِفُ في يَدي ارتجافةً خَفيفَةً... إنَّها سمكةٌ تعضّ. وانتشلتُ الصنّارةَ بسُرْعَةٍ فإذا بالطُّعْمِ الّذي كان عليها قد اُخْتَفَى... أَعَدْتُ الكَرَّةَ مرَّتَيْنِ وثلاث مرّات فكانت النّتيجةُ واحدةً يذهب الطُّعْمُ وتبقى السَّمَكَةُ فِي الْمَاءِ. إذ ذاك أخذتني سَوْرَةٌ مِنَ الغَضَبِ وخُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ فِي ذلك الحَوْضِ سَمَكَةٌ وَحِيدَةٌ وَقِحَةٌ تسخر منّي... وترتجف القصبةُ فِي يَدِي فيرتجف قَلْبِي. ويتوتّر الخيطُ فتتوتّر أَعْصَابي وانتزعُ الصّنارةَ بِسُرْعَةِ البرقِ فإذا السّمكةُ يلتمع بطنُها في الشّمسِ التماعَ صحيفة من اللُّجَيْنِ لقد لَقِيَتْ جَزَاءَ وَقَاحتها. وبوَثْبَةٍ وَاحِدَةٍ أدركها حيث هي فأمسكُ بها بكلتا يديّ مَخَافَةَ أَنْ تَرُوغَ رِيغَةَ الثَّعْلبِ فتلفت مِنّي. (عن **ميخائيل نعيمة** : سبعون ج 2 ص 260)

ب– أَشَرْتُ إِلَى بَائِعِ الصُّحُفِ أَنْ يُسْرِعَ بالجحش أمامي وأنا أتبعه، فجَذَبَهُ من رباطِهِ الأحمرِ جَذْبَةً فَمشى المسكين مِشْيَتَه الرّزينةَ في إطراق الحزين دون أن يُعْنَى بتبدّل الصاحب. وجعلت أتأمّله من بعيد في مِشْيَتِه. إنّها تُشْبِه مِشْيَتِي أحيانا... نعم إنّ مِشْيَتِي كمشيته ونظراتي أحيانا كَنَظَرَاتِه هي نَظَرَاتٌ جَامِدَةٌ، تُشْرِفُ عَلَى عَالَمٍ سَاكِنٍ مَجْهُولٍ. (**توفيق الحكيم** : حمار الحكيم ص 17)

6– رَكّبْ ثَلاَثَ جُمَلٍ تستعمل فيها اسمَ مرّةٍ وثلاثَ جملٍ تستعمل فيها اسمَ هيئةٍ.

7– عرّف المشتقّات المسطّرةَ تعريفًا صرفيًّا بذكر أنواعِها وأوزانِهَا وجُذورها والأفعالِ المتّصلة بها :

خطا المعلّمُ بعضَ خَطَوات بين المناضد فكفّ دويّ النّعال على البلاَط وضَرَبَاتُ الأقدام على المناضدِ والنّداءات والضَّحِكات والهَمَسَات، وسَادَت في قاعةِ الدّرسِ سكينةٌ... مَشَى السيّدُ حَسَنٌ إلى مكتبَه مِشيَةَ الرّاضِي وَهُنَاكَ قَلّبَ كُرّاسًا غليظًا وصَرَخَ صرخَةَ الملدُوغِ : الوطنْ ... لَمْ نَفْهَم شَيْئًا... بَقِيَ اللّفْظُ معلّقًا فِي الْهَوَاءِ يَتَأَرْجَحُ.

– مَنْ مِنْكُمْ يَعْرِفُ الوَطَنَ ؟

فَتَّشَ التّلاميذُ حَوْلَهُمْ وَجَالَتْ أَنْظَارُهُمْ جَوْلَةً إِثْرَ جَوْلَة بين المناضدِ وعلى الجُدُران وعَبْرَ النَّوَافِذِ واتّجهتْ نَحْوَ السّقفِ ونحو وجهِ المعلّمِ وتبيّن بصورة لا مِرَاءَ فيها أنّه غير موجودٍ في مكانٍ ما بقاعةِ الدَّرْسِ...

(عن **محمد ديب** : الدار الكبيرة : الندورة عدد 1 ص 19)

الدّرس السابع

اشتقاق الأسماء الدالة على الحدث أو على أحد متعلقاته (3)

اسم التّفضيل

النصّ

إنَّ الرُّجُوعَ عَنِ الصَّمْتِ أَحْسَنُ مِنَ الرُّجُوعِ عَنِ الْكَلاَمِ وَإِنَّ العَطِيَّةَ بَعْدَ الْمَنْعِ أَجْمَلُ مِنَ الْمَنْعِ بَعْدَ الإِعْطَاءِ وَإِنَّ الإِقْدَامَ عَلَى الْعَمَلِ بَعْدَ التَّأَنِّي فِيهِ أَحْسَنُ مِنَ الإِمْسَاكِ عَنْهُ بَعْدَ الإِقْدَامِ عَلَيْهِ. وَكُلُّ النَّاسِ مُحْتَاجٌ إِلَى التَّثَبُّتِ وَأَحْوَجُهُمْ إِلَيْهِ مُلُوكُهُمْ الَّذِينَ لَيْسَ لِقَوْلِهِمْ دَافِعٌ.

ابن المقفّع : الأدب الكبير ص 286

مدخل

1- قَارِنْ بيْن كلّ شيئين من حيثُ الصّفة المشتركة بينهما الموضوعة بين قوسين :

مثال : النّيلُ والفُرَاتُ (من حيث الطّول) = النّيلُ أطولُ من الفُرَاتِ.

أ- الماسُ والبلّورُ (من حيث الصّلابة) =

ب- استُرَاليَا وجربة (من حيث الاتّساع) =

ج- الشّمالُ والجنوبُ (من حيث البَرْدُ) =

د- الجبلُ والهَضْبَةُ (من حيث العُلوّ) =

2- عيّن الطّرفَ المفضّل والطرف المفضّل عليه في الأمثلة التّالية :

أ- السُّكوتُ أفضَلُ من الكَلاَمِ أحْيَانًا.

ب- العَطيّةُ أفضلُ منَ المَنْع.

ج- الإقْدَامُ على العَمَلِ أفضلُ من التَّرَاخي عَنْهُ.

3- عيّن الكلمةَ الّتي عبّرت عن التّفضيل واذكُر وزنَها والفعلَ الّذي اتّصلت به :

أ- السُّكوتُ أفضَلُ من الكَلاَمِ.

ب- التَّأنّي أَحسَنُ منَ العَجَلَة.

ج- التَّثَبّتُ أَسْلَمُ منَ التَّسرُّعِ.

4– اشتقّ اسمَ التَّفضيل المتّصل بكلّ فعل من الأفعالِ التّالية واستعمِلْ أربعةً منها في جُملٍ :

كبُرَ ، قَبُح ، تردّدَ ، ارتَفَعَ ، أَغْرَقَ ، مَرضَ.

5– امْلأ الفَرَاغَ بما يُعبّر عن التَفضيل جاعلاً ما جاء بين قوسين الصّفةَ الّتي تقع فيها المُفاضَلةُ :

أ– (الجَدْوَى) قد يكون السُّكوتُ (.............) من الكلامِ.

ب– (الكرَم) المُعْطِي (.............) من المَانعِ.

ج– (النّفع) الإقْبَالُ على العَمَلِ (.............).

د– (الجَلْبَ) التَّسَرّعُ (.............) لِلبلاءِ من التَّرَوِّي.

6– قَارِنْ بَين جنس المفضّل وصيغة اسم التَّفضيلِ (مذكّر / مؤنّث) منتبهًا إلى اقترانِ اسمِ التَّفضيل بالألف واللاّم وعدم اقترانه بها :

أ– مودِّبُ النّاسِ فَاضِلٌ ومؤدِّبُ نفسه أفْضَلُ.

ب– مؤدِّبُ نفسهِ أَفْضَلُ رَجُلٍ.

ج– مؤدِّبُ نفسه أَفْضَلُ الرِّجَال.

د– مؤدِّبُ نفسِهِ أَفْضَلُ مِن مُؤَدِّبِ النَّاسِ.

هـ– هو الأَفْضَلُ

و– هِيَ الفُضْلَى

ز– هُمْ الأَفْضَلُونَ

ي– هنّ الفُضْلَيَاتُ

7– عيّن، في الأمثلة التّالية، نَوْعَ التَّفضيل (تفضيل مقارنة / تفضيل مطلق) بالاعتماد على معنى المفضّل عليه (معيّن / غير معيّن) :

أ– ليالي الصّيف أقصرُ من ليالي الشّتَاءِ.

ب– خطّ الاستواءِ أطْوَلُ من جميعِ خُطوطِ العَرْضِ.

ج– الأجْدَرُ أَنْ تَتَأَنَّى فِي الْعَمَلِ.

د– خَيْرُ النَّاسِ مَنْ احْتَرَمَ غَيْرَهُ.

هـ– حاتِمُ الطّائِيُّ أكرَمُ رَجُلٍ.

التّطبيقات

◄ أركان التّفضيل :

عيّن في ما يلي المفضّل وصيغةَ التّفضيل والمفضّل عليه :

أ– أشهدُ أنّ الذّباب ألَحُّ من الخنفساءِ وأزهَى من الغُرَابِ. (**الجاحظ** : الحيوان)

ب– طفلةٌ ساذجةٌ أطهرُ من *** زهرةِ الرّوض وأنقَى جَوْهَرًا. (**ديوان** إيليا أبي ماضي)

ج– الفيلُ أملحُ من كلّ حيوان نحيفِ الجسم رشيقه. (الدّميري)

د– لَيْسَ أَحَدٌ أَسْوَأَ حَالاً من أهل القُدرة الّذين يَفْرُطُون باقتدَارِهم في غَضَبِهم وسُرعَة رضَاهِم.

(ابن المقفع : الأدب الكبير)

هـ– كان أحدُ الفرسانِ الأربعةِ أَنْشَط خيالاً. (ميخائيل نعيمة : البيادر)

◄اسم التّفضيل:

1– استخرج اسمَ التّفضيل وعيّن الفعلَ الّذي يتّصل به :

لي صديقٌ طموحٌ قنوعٌ نابهٌ، يرمي بهمّته إلى أَبْعَدِ مرمًى وتنزِعُ نفسُه إلى أَسمَى المراتبِ وتحْفِزُهُ إلى أَبعَدِ الْمَدَارِكِ فيوفّرُ على ذلك همَّه ويجمع له نَفَسَهُ ويتحمّل فيه أشقَّ العَنَاءِ وأكبَرَ البَلاَءِ.

(أحمد أمين : المقتبس من فيض الخاطر ص 26)

◄طرق التّعبير عن التّفضيل :

بم تحقّق التّفضيلُ في ما يلي (اسم تفضيل / اسم تفضيل عامّ + مصدر)

أ– عَيْنَاهُ أشدُّ زرقةً من البحرِ.

ب– لا مالَ أفضلُ من العَقْلِ، ولا أنْسَ آنسُ من الاستشَارة. (ابن المقفّع)

ج– في فصلِ الرّبيع يَكُونُ الهَوَاءُ أكثرَ اعتدالا.

د– الْبَدْوُ أقرَبُ إلى الشّجاعة من الحَضَرِ. (ابن خلدون)

هـ– أحسن الياقوت ما كان أشدَّ حُمْرَةً. (ابن المقفع)

و– شرُّ الشَّدَائد ما يُضْحِكُ. (مثل)

ز– المُقرّرُ في أفهامِ العامَّةِ أنّ الشّمسَ أَكْبَرُ من نيّرَاتِ الأَفْلاَكِ وأَعْظَمُهَا جرْمًا ونُورًا. (نجيب الحدّاد)

◄نوعا التّفضيل :

*** ميّز تفضيلَ المقارنةِ من التّفضيلِ المطلقِ :**

أ– لَيْسَ أَحَدٌ أَسْوَأَ حَالاً من أهل القُدرة الّذين يَفْرُطُون باقتدَارِهم في غَضَبِهم وسُرعَة رضَاهِم.

(ابن المقفع : الأدب الكبير ص 284)

ب– ولِلّه المَثلُ الأَعْلَى. (النّحل–60)

ج– خيرُ الخِلاَلِ حِفْظُ اللِّسَانِ. (مثل)

د- كان هذا الطّورُ أحبَّ أطوارِ حياتِه تلك إليه وآثرَها عنده. كان أحبَّ إليه من طوْرِه ذاكَ في غرفته الّتي كان يشعر فيها بالغُربة شعورًا قاسيًا لأنّه لا يعرفها ولا يعرف ممّا اشتملته من الأثاثِ والمَتَاع إلاّ أقلّهُ وأدْنَاهُ إليْهِ. (طه حسين : الأيّام ج 2 ص 15)

◄كيف يرد اسمُ التّفضيل :

*عوّض الاسمَ المسطّر بالاسم الموضوع بين قوسين وغيّر ما يجب تغييره.

أ- (الْمَقَالَتَان) تصفّحتُ المقالةَ الأُولى. (لبيبة هاشم)

ب- (رَجُل) لَمْ أَرَ رِجَالاً أخشعَ قلبًا من هؤلاء الرّجَال. (أبو حيّان التّوحيدي)

ج- (الأسْباب) الجرائدُ هي السّببُ الأعظَمُ في تنوير الأذْهَانِ. (لبيبة هاشم)

د- (الولدان) أُعْطِيَ الولدُ الأصغرُ لأمّه فضمّتْه إليها. (هوميروس)

هـ- (سهول) جبلُ "سنجار" من أحسنِ الجِبَالِ. (أبو الفداء)

الخلاصة

- **اسم التّفضيل اسمٌ مشتقّ يدلّ على تفوّق شيءٍ على شيءٍ آخر في صفة.**
- **للتّفضيل ثلاثةُ أركان : المفضّلُ والمُفَضّلُ عليه وصيغةُ التّفضيل.**
- **يستعمل المتكلّم التّفضيل للمقارنة أو للتّفضيل المطلق.**

يتحقّق التّفضيل :

- **باسم التّفضيل على وزن "أفْعَلُ" : إذا اتّصل بفعل ثلاثيّ مجرّد.**
- **باسم تفضيل عام + مصدر : إذا اتّصل بفعل مزيد أو بفعل الصّفة منه على وزن "أفْعَلُ".**
- **إذا اقترن اسمُ التّفضيل بالألف واللاّم طابق المفضّل في الجنس والعدد.**
- **إذا لم يقترن اسم التّفضيل بالألف واللاّم لازم صيغةَ المفردِ المذكّر.**

التّمارين

1- استخرج من النّصّ التّالي كلّ اسم تفضيل وعيّن الفعل الّذي اتّصل به :

أ- الدّيكُ أكثرُ الطّيور عُجْبًا بنفسِه، وهو أبلَهُ الطّبع، وأعظمُ ما فيه من العجائب معرفة الأوقاتِ اللّيليّة، فيقسّط أصواتَه عليها تقسيطًا لا يكادُ يغادر منه شيئا. (الدميري : حياة الحيوان الكبرى)

ب- الصّقر أصبرُ على الشدّة وأحملُ لغليظ الغَذَاءِ والأذى وأحسنُ ألفةً وأشدُّ إقدامًا على جُمْلَةِ الطّير. وصَيْده أعجبُ من جميع الجَوَارِحِ. (الدميري : حياة الحيوان الكبرى)

ج– أَحَقُّ النّاسِ بِالسُّلْطَانِ أهلُ المعرفةِ وأحقّهم بالتّدبير العلماءُ وأحقّهم بالفضلِ أَعْوَدُهم على النّاس بفضله، وأحقّهم بالعلم أحسنُهم تأديبًا وأحقُّهم بالغنى أهلُ الجودِ وأقربُهم إلى اللّه أنفذُهم في الحقّ علمًا وأعملُهم به عملاً وأحكمُهم أبعدُهم من الأذى وأرضاهم في النّاس أفشاهم معروفا وأقواهم أحسنُهم مَعُونَةً. (**ابن المقفّع** : الأدب الصّغير ص 329)

2– ميّز في ما جاء على وزن "أَفْعَل" اسمَ التّفضيل من الصّفة المشبَهة :

كَانَ أَبَانُ بنُ عثمان من أهزَل النّاس وأولَعِهم بالمزاح، فَبَيْنَمَا نحن ذات يوم عنده وعنده أشعبُ، إذ أقبل أعرابيّ مَعَهُ جملٌ، والأعرابيّ أشقرُ أزرقُ أزعرُ يتلظّى كأنّه أفعَى، والشرُّ بيّنٌ في وجهه، ما يدنو منه أحدٌ إلاّ شتمَه ونهرَه... فقال أبانُ : إنّي أطلبُ جملا مثلَ جملِك هذا... أتبيعَنيه ؟ فإنّي قد بذلت لك به مائةَ دينار. فطمِعَ الأعرابيُّ وسُرَّ. (**عن النويري** : نهاية الأرب)

3– عيّن عناصرَ المفاضلة (المفضل / اسم التّفضيل / المفضل عليه إن وجد) :

أ– ليس المنصوحُ بأولَى بالنّصيحة من النّاصح ولا الآمر بالخير بأسعدَ من المطيع فِيه.

(**ابن المقفع** كليلة ودمنة)

ب–

أَنْـــقَــــى مــــــن لُــؤْلُـــؤَة الــبَحْــرَيْــن
أَصْفَى من قطرة طَلٍّ يَشْطُرُهَا الإِشْعَـــاعُ على شَطْـــرَيْنِ
أَحْـــلَى مـــنْ هَمْسَةِ حَــقّ تَعْـــبُرُ في خَفَرٍ بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ
أَسْمَى مِنْ رَعْشَةِ قَـــلْبِ الأَمِّ تَفيضُ حَـــنَانًا في الثّدْيَيْنِ
أَغْـــلَى مِنْ أُمْـــنِيَاتِ الْعُمْرِ وأثمنُ من نُـــورِ العَـــيْــنَيْنِ
أَعْـــلَى من قمّة مَا لا يُدْرَكُ حتّى فـــوْق ذُرَا القَمـــرَيْن
هَـــذَا بل أكْـــثر من هـــذا يا طـــيفَ رُؤايَ الـــلّيليّـــه
يا نَسمةَ صيْفٍ بَحْرِيَّة
يا فـــاتني ياحـــريّـــه

(**أحمد اللّغماني** : مجلّة الفكر العدد 7)

4– املأ الفَرَاغَ بما يعبّرُ عن التّفضيل جاعلاً صفةَ المفاضلة ممّا جاء بين قوسين لتعودَ الأمثالُ إلى أصلها :

أ– (البُعْدُ) (..........) من النّجم.
ب– (البَهَاءُ) (...........) من القمريْن.
ج– (الثّقل) (............) من طَوْدٍ.
ز– (الجَفَاءُ) (........) من الدّهر.
ح– (الجُود) (.........) من حَاتم.
ط– (الحَرّ) (...........) من الجَمْرِ.

د– (الجُبن) (............) من نَعَامَة.

ي– (الخِفّة) (..........) من ريشَة.

هـ– (الجَفاء) (............) من الدّهر.

ك– (الْمرَارة) (..........) من العَلْقَم.

و– (التبعيّة) (............) من الظلّ.

ل– (العَدْوَى) (..........) من الجَرَبِ.

5– املأ الفراغ بالمفضّل عليه المناسِب لتعود الأمثال إلى أصلها :

(ثعلب ، الجراد ، قراد ، فراشة ، طاووس ، ليث ، كلب ، نعامة ، نملة ، جمل)

– أزهَى من (..........).

– أعلقُ من (..........).

– أَشْكَرُ من (..........).

– أشجعُ من (..........).

– أروَغُ من (..........).

– أطيشُ من (..........).

– أفسدُ من (..........).

– أحقَدُ من (..........).

– أجمعُ من (..........).

– أجبَنُ من (..........).

6– بِمَ تحقَّق التّفضيلُ في الجمل التّالية (اسم تفضيل / اسم تفضيل عام + مصدر) :

أ– أعظمُ النّاس في الدّنيا خطرًا أحوجُهم إلى التّقدير والملوكُ أحوجُ إلى التّقدير من السّوقة. (**ابن المقفّع** الأدب الكبير ص 281)

ب– أشدّ الفاقةِ عدمُ العقل وأشدُّ الوَحدةِ وَحدة اللّجوج ولا مالَ أفضلُ من العقل ولا أنسَ آنسُ من الاستشارةِ.

ج– ليس أضيعُ من جميل يُصنَعُ من غيرِ شاكر ولا أخْسر من صَانعه، كما أنّه لا بذرَ أنْمَى من بذْر الجَميل في قلوب الشّاكرين ولا تجارةَ أربحُ من تجارتِه ومع ذلك فإنّ المرءَ جديرٌ أنْ يصنعَ المعروف إلى كلّ أحد. (**ابن المقفّع** : كليلة ودمنة ص 263)

د– عمّي الحاج عليّ أسرعُ النّاس خاطِرا وأظرفُهم نُكتةً وأطولُهم لسانا وأخفُّهم دُعَابة وأشدّهم تتبّعًا لعيوب النّاس وأعظمُهم إغراقا في الغيبةِ، لا يتحفّظ في لفظ ولا يتحرّج من كلمةٍ نابيّة ولا يتردّد في أنْ يُجرِي على لسانه المنطلِق دائما وبصوتِه المرتفع دائما أشنع الألفاظِ وأشدَّها إغراقًا في البذاء وأدلّها على أبشع المعانِي وأقبحِ الصّوَرِ. (**طه حسين** : الأيّام ج2 ص 46)

7– عيّن نوع التّفضيل في الجمل التّالية (تفضيل مقارنة / تفضيل مطلق) :

أ– أغنَى النّاس أكثرُهم إحْسانًا. (**ابن المقفّع** : الأدب الصّغير)

ب – شرُّ الزّمان ما اجتمع فيه فسادُ الوالي والرّعية. (**ابن المقفّع** : الدرّة اليتيمة)

ج– إنّ خيرَ القائلين من لم يكن الباطلُ غايَتَه. (**ابن المقفّع** : الدرّة اليتيمة)

د– شرّ النّاس من داراهُ النّاسُ لشرّه. (**مثل**)

هـ– أنتَ بكآبتِكَ أشدُّ فرحًا من الرّبيع بأزهاره، أنتَ بأوجَاعِكَ أهدأُ بَالاً مِنَ الملائكة بسَمَائِهَا، وأنتَ بين الجَلاّدِينَ أكثرُ حرّيةً من نُورِ الشّمسِ. إنّ أكليلَ الشوك على رأسِك هو أجلُّ التّيجانِ وأجملُهَا.

(**جبران خليل جبران** : الأعمال الكاملة ص 379)

و– خَيْرُ الأمورِ أوْسَطها. (**مثل**)

8– عيّن الصيغة الصرفيّة للمشتقّات المسطّرة واذكرْ وزنَها وجذرها والفعل المتّصل بها :

كنت أنا بفضل الله أشدَّ لِدَاتِي جَميعًا حُمْقًا وأشرسَهم خُلقًا وأسرعهم إلى شجار. وكنتُ إذا ضاربني أحدٌ لا أبالي أينَ وقعت يدي ولا أتّقي أن أصيبَ عينيه أو أنفه أو أسنانَه وقد أتناول الحَفْنَة من التّراب وأعَفّرُ بها وجهه وأردّه كالأعْمَى ثمّ أنْهَال عليه لَطْمًا وَلَكْمًا وَرَكْلاً. فقد كنتُ واسعَ الحيلةِ كما تَرى فعوّضني ذلك من ضَعْفي وصَارت لي بفضله مَنْزِلَةُ بين هؤلاء الصّبيانِ. (**ابراهيم عبد القادر المازني**)

الفعل المتّصل به	جذره	وزنه	صيغته الصّرفيّة	المشتقّ
....	....	....	....	....
....	....	....	....	....

الدّرس الثامن :

صيغ المبالغة

النصّ

أَشْــرَفَ الْبَدْرُ عَلَى الْغَابَةِ فِي إِحْدَى اللَّــيَالِي
فَــرَأَى الثَّعْلَبَ يَمْشِي خِلْسَــةً بَيْنَ الــدَّوَالِي
كُلَّــمَا لاَحَ خَــيَالٌ خَافَ مِــنْ ذَاكَ الْخَيَالِ
وَاقْشَعَرَّ
ورَأَى لَــيْثًا هَــصُورًا وَاقِــفًا عِنْــدَ الْغَــدِيرْ
كُــلَّمَا اُسْتُــشْعَرَ حِسًّا مَــلأَ الْوَادِي زَئِــيرْ
فَــإِذَا بِالْمَاءِ يَجْــرِي خَــائِفًا عِنْدَ الصُّــخُورْ
مُكفهِرًّا
وَرَأَى الْبَــدْرَ ابنُ آوَى يَــتَهَادَى فِــي الْفَضَاءْ
كَمَلِيــك حَــوْلَهُ الشُّــهَبُ جُــنُودًا وَإِمَــاءْ
قَــالَ : لَوْ كُنْتُ رَفِيقَ الْــبَدْرِ أَوْ بَدْرَ السَّمَاءْ
أَوْ خَيَالَهْ !...
غَيْرَ أَنَّ اللَّيْثَ لَمَّا أَبْصَــرَ الْــبَــدْرَ الضَّحُوكَا
قَالَ : يَا ابْنَ اللَّيْلِ، مَهْمَا أَشْــتَهِي لاَ أَشْتَهِيكَا
أَنْتَ وَضَّــاحٌ، وَلَكِنْ قَــاحِلٌ لاَ صَــيْدَ فِيكَا
أَوْ حِيَالَكْ

إيليا أبو ماضي : الجداول ص 96

مدخل

1– اُذكر اسم الفاعل أو الصّفة المشبّهة المتّصلين بالأفعال المسطّرة :

أ– يَهْصِرُ الأسدُ فريستَه.

ب– ضحكَ البدر في السّماء.

ج– رَحَلَت الوُحُوشُ عن الغَيْضَة.

د– غلب الأسدُ ابنَ آوَى.

2– أكمل ما يلي بمشتقٍّ على وزن "فَعَّال" متّبعا المثالَ :

المثال : من ضحك يسمّى ضاحكا. ومن كثر ضحكُه يُسمّى ....

أ– من رحل يسمّى راحلا. ومن كثر رحيله يُسمّى ....

ب– من مَشَى يسمّى ماشيا. ومن كثر مشيُه يُسمّى........

ج– من غَلَب يسمّى غالبا. ومن كثرت غَلَبَتُه يُسمّى ....

د– من قَطَعَ يسمّى قاطعا. ومن كثر قطعُه يُسمّى ....

3– ميّز اسم الفاعل الدّالّ على فاعل الحدث من صيغ المبالغة الدّالة على فاعل الحدث بكثرة واذكر وزن كلّ واحد منهما والفعل الّذي يتّصل به :

أ– رأى البدرُ الثّعلبَ ماشيا.

ب– الْمَشَّاءُ لا يتعب من المشي.

ج– كان الثّعْلبُ خائفا.

د– الثّعْلَبُ خَوَّافٌ، لكنّه ذو حِيلَةٍ.

هـ– كان البَدْرُ ضاحكا.

و– أبصر اللّيْثُ البَدْرَ الضَّحُوكَ.

4– عَيِّن في ما يلي صيغَ المبالغة واذكُرْ وزنَها والفعلَ الّذي تتَّصل به :

أ– الْكَلْبُ عَوَّامٌ مَاهِرٌ.

ب– ابنُ آوَى أَكُولٌ لكنّه حَذِرٌ.

ج– كان الأسدُ للوحوش خَيْرَ مَلِيكٍ.

د– ابنُ آوَى مِهْذَارٌ.

5– اشْتَقَّ من كُلِّ فِعْلٍ صيغةَ مبالغة على الوزن الموضوع بين قوسين :

عَلِمَ (فَعَّال) ، هَذَر (مِفْعَالِ) ، صَبِرَ (فَعُول) ، سَمِعَ (فعيل) ، جَالَ (فَعَّالة) هَمَزَ (فُعَلَة) عَطِرَ (مِفْعِيل) زَمتَ (فِعِّيل).

التّطبيقات

◄صيغة المبالغة :

1- ميِّزْ اسم الفاعل من صيغة المبالغة :

قَصَدُوا الرِّيَاضَةَ لاَعِبِينَ وبينهم كُرة تُرَاضُ بلعْبِها الأجسامُ
تَنْحُو الشمالَ بضَرْبَة فيردّها نَحْوَ الجَنُوب مُلاعبٌ لَطَّامُ
وَتَدُورُ بَيْنَ اللاَّعِبِينَ فَمُحْجِمٌ عَنْهَا وآخر ضَارِبٌ مِقْدَامٌ

(**معروف الرصافي** : الدّيوان ص 617)

◄أوزان صيغ المبالغة :

استخرج ممّا يلي صيغَ المبالغة واذكر وزنَها والفعلَ الّذي اتّصلت به :

أ- انْقَلَبَ تمَرُّدي إِلَى قُوَّة فَعَّالَة.

ب- انظُرْنَ إلى البنفسجة الطّموحِ الّتي غَرَّتْهَا المطامح فتحوّلت وَرْدَةً.

ج- ما عاش مِسْكِينًا خائفًا، بل عَاشَ ثَائرًا وَمَاتَ جَبَّارًا. (**جبران خليل جبران**)

د - قال دِمنة : حَدَّثَنِي الخَبِيرُ الصَّدُوقُ الّذي لا شكّ في قوله أنّ الأسدَ قال : قد أَعْجَبَنِي سِمَنُ الثَّوْر.

(**ابن المقفع**)

هـ- تِلْكَ السِّنُونُ عَقِيمُهَا كَوَلُودِهَا حُلْوَ لَدَيَّ كَذَا يَشَاءُ وَفَائِي

(**إيليا أبو ماضي**)

و- يَا هِنْدُ هَذِي نَجْمَةٌ غَـــرَّاءُ لاَمِعَةُ الْجَبِين
غَمَّــازَةٌ فَكَأَنَّــهَا تَدْعُو إِلَيْهَا العَاشِقِين

(**رشيد أيوب**)

الخلاصة

- **صيغة المبالغة اسم مشتقّ يدلّ على القائم بالحدث بكثرة أو شدّة الاتّصاف بالصّفة.**
- **لصيغ المبالغة أوزان عديدة تتحقّق عليها أشهرها :**

فَعَّال ، فَعَّالَة ، فُعَلَة ، فاعِلة ، مِفْعال ، فَعِيل ، فَعُول ، فِعِّيل ، فاعول

التّمارين

1– اِستخرج ممّا يلي صيغ المبالغة :

قالت الخنساء في بكاء أخيها صخر :

– يَهْدي الرّعيلَ إذا جار الدّليلُ بِهِمْ | قصدَ السّبيل ، لِصعب الأمر رَكّابَا

– خَطَّابُ مَحْفَلَة خرَّاجُ مَظلمــة | إن هـــاب مُعْضِـلَـةً سَنَّى لها بَابَ

– حَمَّالُ ألوِيَة قطَّاعُ أَوْدِيَــة | شـــهّادُ أنــدِية للــوترِ طَــلاَّبَا

– سُمُّ العُدَاةِ وَفَكَّاكُ العُنَـــاةِ إِذَا | لاَقَى الوَغَى لم يكن للموت هيَّابا

(الخنساء)

2– استخرج ممّا يلي صيغ المبالغة وعيّن أوزانها :

وقالت أيضا في بكاء أخيها صخر :

– وإنّ صخرا لــوالينا وسيّدُنــا | وإنّ صخرا إذا نَــشْتُو لنحّــارُ

وإنّ صخرا لمقدامٌ إذا ركــبوا | وإنّ صخرا إذا جــاعــوا لعقَّارُ

وإنّ صخرا لَتَأْتَمــُّ الهُــداةُ به | كــأنّه عَلَمٌ فــي رأســه نــارُ

جَلْدٌ جَميلُ المحيَّــا كاملٌ وَرِعٌ | وللحُروبِ غَــداةَ الرَّوْعِ مِسْعَارُ

(الخنساء)

3– استخرج ممّا يلي صيغ المبالغة وعيّن أوزانها والأفعال المتّصلة بها :

أ– ليس خصلةٌ هي للغني مَدْحٌ إلاّ وهي للفقير عيْبٌ، فإن كان وَقورا سُمّي بليدا وإن كان لَسِنًا سُمّي مِهْذارا وإن كان صموتا سُمّي عَيِّيا. (**ابن المقفّع** : الأدب الصّغير ص 340)

ب– ليس للملك أن يكون حقودا لأنّ خطره قد عظم عن مجازاة كلّ النّاس. وليس له أن يبخل لأنّه أقلّ النّاس عذرا في تخوُّف الفقر ولْيَتَّق أن يكون حَلاّفا، فأحقّ النّاس باتّقاء الأيْمَانِ الملوك.

(**ابن المقفّع** : الأدب الصّغير ص 285)

ج– اِنقادت الكلبةُ مِطْوَاعَةً. (**توفيق الحكيم** : حمار الحكيم ص 61)

4– ميّز في ما يلي صيغةَ المبالغة من اسم الفاعلِ والصّفة المشبّهة :

أ– أيّتها الأرضُ ! أنت العَطِرَةُ بربيعِها، الجَوَّادَةُ بصَيْفِها، الفَيَّاضَةُ بخريفها، النَّقيَّةُ بشتائها.

(**جبران خليل جبران** : البدائع والطرائف ص 58)

ب– هؤلاء سِباع ضارية وكِلابٌ عاويةٌ وعَقَارِبُ لسّاعَةٌ وأفاعٍ نهّاشةٌ وقى اللّهُ منها الإنسانَ الحرَّ.

(**أبو حيّان التوحيدي** ج1 ص42)

ج- ها أنا أنظرُ فإذا أصحابي المتوَفَّوْنَ يعودون إلى الحَيَاةِ ثانيةً كأجلّ وأجْمَلِ ما عرفتهم أوّل مَرَّة وإذا بنفسي تَحْسَب أنّها ما زالت تلك النّفس الّتي عرفتها بالأمس ضحوكا فرحة كَقُبَّرة الحقول ثمّ هاهو أبي ينظر إليّ بوجههِ البسّام الضَّحوكِ ومن عينيْه تفيض عواطف الأبوّةِ الرّاحمةِ الحنونِ ثمّ ها هو يماشيني في ضواحي زغوان ويصعّد في سُبُل الجبل المحفوفةِ بأشجار الصّنوبر المِعْطير.

(عن **أبي القاسم الشابي** : مذكرات ص 9)

د- خرجتُ وقد أرخى الظّلامُ سُدولَهُ ... ولاَحَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ فِي أفق القُطْرِ

إلى روضـــةٍ غنّاءَ صـــافٍ أديمُها ... مُزَخْرَفَةِ الأرْجـــاءِ يَانِعـــَةِ الزَّهْر.

(**أبو الحسن بن شعبان**)

هـ- كان لنا بالبصرةِ قاضٍ لم يَرَ النَّاسُ حاكما قطُّ زِمِّيتًا ولا ركِينًا ولا وَقُورًا ولا حليما مِثْلَهُ.

(**الجاحظ** : الحيوان)

5- صغ من كلّ فعل صيغة المبالغة على الوزن المعيّن بين قوسين :

ظَلَمَ (فَعَّال) ، قدِمَ (مِفْعال) ، شَكَر ، (فَعُول) ، خَبِر (فعِيل) ، حَذِرَ (فَعِل) رَحَلَ (فَعَّالَة) ثَرْثَرَ (فعْلال) لَمَزَ (فُعَلَة) نطق (مِفْعِيل) غَرِدَ (فِعِّيل)

6- عرّف المشتقّات المسطّرة تعريفا صرفيّا بذكر أنواعها وجذورها وأوزانها والأفعال المتّصلة بها :

سألت الصّبْيةَ عن البحر فقالوا : هو زَبدٌ جَميلٌ لا خَطَرَ فيه ولا ضَرَرَ، يَخْرُجُ من ثَغْرٍ بَسَّامٍ ويهمس لنا بكلام نجمع أصدافه الفارغةَ لتزيّن بها قصورَ الرّمال فتصمد مَزْهُوَّة بلَمَسَاتِ مَوْجَاتِه، وَيَنْحَسِرُ عَنْهَا دُونَ أن يظفر منها بِثَغْرَةٍ في الأسوار أو صَدْعَةٍ في الأبراج. قد يُصْبِحُ أحيانا جَبّارا نرهبُه ونخشاه.

(عن **توفيق الحكيم** : أدب الحياة ص 74)

الدّرس العاشر :

اسم الآلة

النصّ

إنَّ الآلاَتِ الزّراعيّةَ تَقَدَّمَتْ تَقَدُّمًا عَظِيمًا فِي أَقَلّ مِنْ قَرْن. أَيْنَ مِحْرَاثُنَا الْبَلَدِيُّ الَّذِي كَانَ فِي العُهُودِ القَدِيمَةِ مِنَ الْمَحَارِيث الْحَدِيثَةِ ؟. أَيْنَ الْمِنْجَلُ مِنَ الْمَحَاصِدِ الْجَامعَةِ وَاللاَّمَّةِ ؟ ثُمَّ أَيْنَ النَّوْرَجُ مِنَ الدَّرَّاسَة، وَحَجَرُ الرَّحَى مِنَ الْمَطَاحِنِ الإِسْطِوَانِيَّةِ الْحَدِيثَةِ ؟. حَقًّا إِنَّ الإِنْسَانَ إِذَا أَعْمَلَ الْفِكْرَ فِي هَذَا التَّقَدُّمِ أَكْبَرَهُ.

عن مصطفى الشهابي : الشذرات ص 264

مدخل

1– ميّز الأسماءَ الّتي تدلّ على الآلة من الأسماء الّتي لا تدلّ على الآلة :

مِقَصٌّ، مِفْتَاحٌ، وَرَقٌ، مِنْفَضَةٌ، بَابٌ، مِنْخَلٌ، غُبَارٌ، رَأْسٌ، اسْتِرْسَالٌ

2– أكْمِلْ تَعْرِيفَ الأَسْمَاءِ التَّالِيَةِ:

أ– العُودُ آلة (.....)

ب– الْكَلْبَتَان آلة (.....)

ج– الْحَاسُوبُ آلة (.....)

د– الطَّاحُونَةُ (.....)

3– ميّز الأسماء الدّالّةَ مُواضعةً على الآلة من الأسماء الّتي تدلّ على الآلةِ بصيغتها الصّرفيّةِ :

أ– النَّوْلُ آلَةٌ تُنْسَجُ بِهَا الثِّيَابُ.

– المِنْسَجُ آلَةٌ تُنْسَجُ بِهَا الثِّيَابُ.

ب– النَّوْرَجُ آلة يُدْرَسُ بها القمحُ.

– الدَرَّاسَةُ آلَةٌ يُدْرَسُ بها القَمْحُ.

ج– الموسَى آلَةٌ يُقْطَعُ بِهَا.

– المِنْشَارُ آلَةٌ يُقْطَعُ بِهَا.

4- اذْكُرْ وَزْنَ كُلِّ اسمِ آلَة والفعلَ الّذي يتّصل به :

مِنْشَارٌ ، مِسْطَرَةٌ ، مِضَخَّةٌ، مِبْرَدٌ ، مِنْجَلٌ ، مِفْتَاحٌ ، مِرْآةٌ، مَصْفَاةٌ.

5- صُغْ أسماءَ الآلة المتّصلةَ بالأفعالِ التّالية :

نَظَرَ ، كَبَحَ ، طَرَقَ ، صَعِدَ ، كَوَى ، وَزَنَ ، ولَّدَ ، حوّل.

6- عيّن الصّيغة الصّرفيّةَ الّتي نُقلت عنها أسماءُ الآلةِ التّاليةُ :

مُحَرِّكٌ ، ثَلاَّجَةٌ ، سَاطُورٌ ، هَاتِفٌ.

التّطبيقات

◄ اسم الآلة :

1- اسْتَخْرِجْ ممَّا يَلِي اسْمَ الآلَةِ وعيّن الفعْلَ الّذي تتّصلُ به :

أ- تُغَادِرُ هَذَا الشَّاطِئَ مَرَاكِبُ خَفِيفَةٌ تَخْشَى الْعَطَبَ ذَاتُ مجاديف. مَرَاكِبُ مُحَمَّلَةٌ حِبَالاً وَشِبَاكًا وقَصَبًا.

(مصطفى الفارسي : القنطرة هي الحياة ص 64)

ب- ذَلِكَ السَّاعِدُ كَمْ أَوْهَنَهُ نَصَبُ المِحْرَاثِ فِي الأَرْضِ العَرَاءِ (أحمد اللّغماني)

ج- العشْرَةُ محكّ الأَصْدِقَاءِ (مثل)

د- عَقْلُ الرَّجُلِ ميزَانُه (مثل)

هـ- الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ أَخِيهِ. (مثل)

◄صياغة اسم الآلة :

1- صُغْ أسماءَ الآلةِ المتّصلةَ بالأفعال التّاليةِ واستعمل أربعةً منها في جمل :

ثَقَبَ - صَعِدَ - كَال - رَشّ - بَرَى - كَوَى - نَظَرَ - كَبَحَ - رَقَبَ.

2- عيّن الصيغةَ الصرفيّةَ الّتي اشترك معها اسمُ الآلةِ المسطّرُ في الوزن :

أ- أَتَمْتَطِي طَيَّارَةً تَطِيرُ فِي الجَوِّ الفَسِيحِ ؟ (رشيد أيوب)

ب- لِمَاذَا لَمْ يُطْلِقُوا الصَّارُوخَ حَتَّى الآنَ ؟ (توفيق الحكيم)

ج- وكانت السيَّارَاتُ بمختلف أنواعِها وحافلاتُ النّقل والشّاحناتُ على تباين أنماطها مُتَمَلْمِلَةً مُتَرَاصَّةً؟

(عز الدّين المدني : خرافات)

الخلاصة

- اسم الآلَةِ اسْمٌ مُشْتَقٌّ يَدلّ على الآلَةِ الّتي يَتحقّقُ بِهَا الْعَمَلُ.
- يصاغ اسم الآلة على ثلاثة أوزان خاصّة به هي : مِفْعال، مِفْعَل، مِفْعَلَة.
وقد تُنْقَلُ أوزانُ اسم الفاعل وصيغِ المبالغةِ للدّلالة على اسمِ الآلةِ.

التّمارين

1- استخرج ممّا يلي أسماء الآلة :

أ- ما إن دَخَلْتُ حَتَّى أَمْسَكْتُ بِيَدِ قَمَرَ فوجدتها هامدةً فأخذت مِلْعَقَةً صَغِيرَةً وجَرَّعْتُها ما استطاعتْ مِنَ المَاءِ. (**عبد المجيد عطية** : المنبت ص 128)

ب- ما إن شَعُرْنا بِقُدْرَتِنَا عَلَى مُعَالَجَةِ المِعْوَلِ والمِنْجَلِ حتّى رُحْنَا نُسَاعِدُ الوَالِدَ في الصَّيْفِ بِقَدْرِ ما كانت تَتَحَمَّلُهُ عَضَلاَتُنَا الفتيَّةُ فَنَحْصِدُ مَعَهُ القَمْحَ وَنَحْمِلُهُ إلى البَيْدَرِ وَنَدْرُسُهُ وَنَنْقُلُه عَلَى ظَهْرِ حِمَارَتِنَا إِلَى البَيْتِ فِي الضَّيْعَةِ. وَعِنْدَ الزَّرْعِ فِي أَوَائِلِ الخَرِيفِ نأخذ مَعَاوِلَنَا وَنَطْمُرُ البِذَار خَلْفَ الوَالِدِ وَهُوَ يَشُقُّ الأَرْضَ بالمِحْرَاثِ. (**ميخائيل نعيمة** : سبعون ج 1 ص 63)

ج- إن حَصَلْتُ على مَالٍ أَرَادَتْهُ الزَّوْجَةُ فُسْتَانًا وأَرَادَتْهُ البِنْتُ مِعْزَفًا وأَرَادَه الابنُ سَيَّارَةً. (**أحمد أمين** : فيض الخاطر ج 1 ص 55)

2- استخرجْ ممّا يلي اسمَ الآلة وَعيّن وَزْنَه :

أ- بَعْدَ الفَرَاغِ مِنْ غَزْلِ الصُّوفِ يَقَعُ الانْتِقَالُ بِهِ إِلَى قَاعَةِ الرَّدْفِ حَيْثُ يُلفّ على مِكبَّابٍ ووَشَائِعَ مختلفةِ القِيَاسِ والحَجْمِ وذلك باستعمال آلاتٍ كهربائيّةٍ عَصْرِيَّةٍ بَدَلاً من الحلاّلة اليَدَوِيَّةِ العَتِيقَةِ. ثُمَّ نَصِلُ إلى غرفة فسيحة للحياكة تحتوي على عدد كبيرٍ من الأنوالِ والمناسج تعمل كلّها وتُدَارُ في وقت واحد. ويمرّ النّسيجُ بِغُرْفَةٍ أخرى حَيْثُ يُغْسَلُ مِنْ جَدِيدٍ وَيُنَظَّفُ ثُمَّ يُجَفّف ثمّ يُجَزُّ بِالمجزِّ الميكانيكيّ الّذي يُسَوِّيهِ. (عن **أحمد صفر** : الرّياض)

ب- أَمْسَكَ يُوسُفُ بِسَبِيكَةِ الزِّنْكِ وَأَلْقَمَهَا فكّيْ المِلْزَمَةِ وشَدَّهَا ثُمَّ تَنَاوَلَ مِبْرَدًا طَوِيلاً وأَرْكزهُ على السّبيكةِ. (**جبرا ابراهيم جبرا** : المغنّون في الظلال ص33)

ج- أما يزال ضوْؤهم من مصْباحِ البترول ؟ (**يحيى حقّي** : قنديل أم هاشم)

د- ما أعرف مشهدا أبهج للعين وأدعى إلى التّأمّل من مشهدِ بيادرَ كثيرةٍ مبعثرة هنا وهناك على سفوح الجبال ومناكب الأَوْدِيَةِ تلعبُ فيها المذراة دورَها. (**ميخائيل نعيمة** : البيادر ص 108)

3- اذْكُر الأفعالَ الّتي تَتَّصِلُ بها أسماءُ الآلة التّاليةُ :

مِضَخَّةٌ - مِصْفَاةٌ - مِعْيَارٌ - مِرْقَابٌ - مِرآةٌ - غَسَّالَةٌ - نَاسِخَةٌ - غَوَّاصَةٌ - مِغْزَلٌ - كَاسِحَةٌ - مِشْرَطٌ.

4- عَيِّنِ الصِّيغَةَ الصَّرْفِيَّةَ الّتي نُقِلَ عنها اسمُ الآلةِ واذْكُرْ وزنَها :

أ- وَجَدْنَاهُ وَاقِفًا بِجَانِبِ سَيَّارَتِه الخَاصَّة. سَيَّارَةٌ لَهَا كُلُّ الأَلْوَانِ وَكُلُّ الأَشْكَالِ... وَالْعَجِيبُ أَنَّ مَجْمُوعَةَ الْقِطَعِ الحَدِيدِيَّةِ الَّتِي يَتَكَوَّنُ مِنْهَا مُحَرِّكُهَا تَدُورُ وَتَدْفَعُ دَوَالِيبَهَا إِلَى الدَّوَرَانِ... لِنَتْرُكْ عُمَيْرَةَ يَعْبَثُ بإسطوانَاتِه وأَقْرَاصِه المُرَبَّعَةِ والمُسَدَّسَةِ وهو يَعُومُ فِي بَحْرٍ مِنَ الكَلاَلِيبِ والمَطَارِقِ المَبْثُوثَةِ حَوْلَهُ.
(علي الدّوعاجي : سهرت منه اللّيالي ص 112)

ب- كانت صَفَّارَةُ الخطر تُطلق في الحربِ العالميّةِ الثّانية من أجل سِرْبِ طائراتٍ ألمانيّةٍ، أمّا في أيّامِنا هذه فإنّها تُطلق من أجل فِدائيّ مَعزُول. (عثمان سعدي)

ج- كانت جبالُ "خمير" منثورة أمام السيّارةِ كالإزار الأخضر. (مصطفى الفارسي)

د- أيُّ قَفْزةٍ هائلةٍ قفزَها الإنسَانُ في نصفِ قَرْنٍ... من المحراث والمنجل إلى الجرّارات والحاصدات والدرّاسات. (ميخائيل نعيمة : اليوم الأخير)

هـ- أمّا مذياعُ "أمّ رشيدٍ" فكان يذيع ملخَّصًا لأنباء النّشرة. (يوسف الشاروني)

و- بعضُ الآلاتِ يقوم بتحريك أشياءَ ماديّةٍ كالرّافعات وبعضُها يقوم بتحريك أشياءَ رمزيّةٍ كالحوَاسيب. (محمد الرميحي)

5- اذكر أسماء الآلة المتّصلة بالأفعال التّالية واستعمل أربعة منها في جمل :

سَبَرَ - سَنَّ - بَضَعَ - شَرَطَ - قَصَّ - نَقَشَ - رَصَدَ - جَهَرَ.

6- عرّف المشتقّات المسطّرة تعريفا صرفيّا بذكر أنواعها وأوزانها وجذورها والأفعال الّتي اتّصلت بها :

ما أعرف مشهدًا أبهَج للعين وأدْعَى إلى التّأمُّل منْ مشهد بيادرَ كثيرةٍ مبَعْثَرةٍ هنا وهناك على سفوحِ الجبال ومناكِب الأوْدية، تلعب فيها المذرَاةُ دورَها في آن واحد فلا نرى سوى دفعاتٍ من التّبن والقمح تتسَابقُ صُعودا في الهواءِ وهُبوطا إلى الأرضِ، فيطير التّبنُ ثمّ يسقُط متماهلا إلى ناحيةٍ من البيدرِ. أمّا القمح فيعود سريعًا إلى الكومة. (ميخائيل نعيمة : البيادر ص 108)

الدّرس الحادي عشر :

الاسم من حيث الجنس والعدد(1):
التذكير والتّأنيث

النصّ :

قَالَ حَمْزَةُ لِهِنْد : اقْتَرِبِي يَا شَرِيكَةَ حَيَاتِي، اقْتَرِبِي مِنّي وَلاَ تَدَعِي الثُّلُوجَ الْبَيْضَاءَ تَفْصِلُ بَيْنَنَا. اجْلِسِي بِجَانِبِ هَذَا الْمَوْقَد، فَالنَّارُ فَاكِهَةُ الشّتَاء. حَدِّثِينِي فَأُذْنِي تَعِبَتْ مِنْ تَأَوُّه الرِّيحِ الْغَضْبَى. مَرْأَى الْجَوِّ الْغَضُوبِ يُحْزِنُ نَفْسِي، وَالنَّظَرُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْجَالِسَةِ كَالثَّكْلَى تَحْتَ أَطْبَاقِ الثُّلُوجِ يُدْمِي قَلْبِي... اسْقِي السِّرَاجَ زَيْتًا فَقَدْ أَوْشَكَ أَنْ يَنْطَفِئ، وَضَعِيهِ بِالْقُرْبِ مِنْك لأَرَى مَا كَتَبَتْهُ اللَّيَالِي السَّوْدَاءُ عَلَى وَجْهِك... اقْتَرِبِي مِنِّي فَقَدْ خَمَدَتِ النَّارُ وَكَادَ الرَّمَادُ يُخْفِيهَا.

عن جبران خليل جبران : دمعة وابتسامة ص 254

مـدخل

1– أكْمِلْ الجدولَ بالاسم الذي يُطلق على الذّكرِ أو الأنثى من المخلوقات التّالية :

أ–

	الذّكر	الأنثى
1	كـلـب	(...........)
2	(...........)	قــطّة
3	(...........)	بـغـلة
4	قِـرد	(...........)
5	ذئـب	(...........)

ب–

	الذّكر	الأنثى
6	جـمـل	(...........)
7	(...........)	امــرأة
8	(...........)	لَـبـؤة
9	(...........)	أتـان
10	ولـد	(...........)

2– عَيِّنْ علامات التأنيث في الكلمات المسطّرة :

أ– اقْتَرِبي يَا شَرِيكَةَ حَيَاتِي.

ب– أُذْنِي تَعِبَتْ مِنْ تَأوُّه الرّيح الغَضْبَى.

ج– المَدِينَةُ كَالثَّكْلَى تَحْتَ أَطْبَاقِ الثُّلُوجِ.

د- لاَ تَدَعِي الثُّلُوجَ البَيْضَاءَ تَفصِلُ بَيْنَنَا.

هـ- كَتَبَت اللَّيَالِي السَّوْدَاءُ عَلَى وَجْهِكِ سُطُورًا لَا تُمْحَى.

و- إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ. (101/ سورة الأنبياء)

3- ذكّرْ المؤنّث وأنّثْ المذكّر ما أمكن في الكلمات المسطّرة:

- الحِفَاظُ عَلَى الأَمْنِ مَسْؤُولِيَّةُ الجَمِيعِ.
- أَبُنَيَّتِي لَا تَحْزَنِي ***كُلُّ الأَنَامِ إِلَى ذَهَابْ. (أبو فراس الحمداني)
- دَفَعَت الرِيحُ بَابَ الغُرْفَةِ فَجْأَةً.
- قِطِّي أَشْمَطُ الفَرْوِ أَزْرَقُ العَيْنَيْنِ يَعِيشُ مَعِي عَلَى خَيْرِ مَا يَكُونُ الصَّدِيقُ لِصَدِيقِهِ.

4- بيّنْ نوع المذكّرِ والمؤنّث في الأمثلة التالية (حقيقي/ غير حقيقي):

- عَادَ الرَجُلُ مُثْقَلاً بالتَعَب بَعْدَ يَوْمٍ حَافِلٍ بالعَمَلِ.
- هَذَا وَطَنِي وَهَذَا بَيْتِي لاَ أَتَنَازَلُ عَنْهُ لِمُغْتَصِبٍ.
- كَانَتْ الثُلُوجُ تُغَطِّي كَامِلَ الأَرْضِ.
- كَانَ لِلْكِنْدِيِّ دَارٌ يَتَنَاقَلُ النَاسُ ذِكْرَ مَحَاسِنِهَا.
- إِنَّ للصَحْرَاءِ سِحْرًا لاَ يُقَاوَمُ.
- حُرِيَّةُ المَرْأَةِ مَسْؤُولِيَّةٌ كُبْرَى تَتَقَاسَمُهَا مَعَ الرَّجُلِ.

5- *ميّزْ في ما سُطِّر الأسماءَ المُذكَّرةَ من الأسماء المؤنَّثة :

أ- تزوّج زكرياءُ من أسماءَ.

ب- اسْتَعْمَلَ العمالُ الفؤوس و المعاول لحَفرِ البئْرِ.

ج- النَّارُ فاكِهَةُ الشِّتَاء.

د- أُذْنِي تَعِبَتْ مِنْ تَأَوُّهِ الرِّيحِ.

هـ- مَرْأَى الجوِّ يُحْزِنُ نَفْسِي.

و- شكا حمزةُ همومَ قَلْبه.

ز- أَصْغَتْ هِنْدٌ إِلَى شَكْوَى زَوْجِهَا.

***صنّفْ المؤنّث من الأسماء السابقة إلى : تأنيث لفظيّ/ تأنيث معنويّ/ تأنيث لفظيّ معنويّ.**

6– عيّنْ القرائنَ الدّالةَ على جنس الاسم المسطّر في الجمل التالية:

أ– الْمَرْجُ مَكْسُوّ بالعُشْبِ.

ب– أَتَى اللَّهَبُ عَلَى الحَطَبِ.

ج– الحديقةُ مَكْسُوَّةٌ بالعُشْبِ.

د– أَتَتِ النَّارُ على الحَطَبِ.

هـ – اجْلِسْ بجانبِ هذه النّارِ.

و– اجْلِسْ بِجَانِبِ هَذَا الْمَوْقدِ.

ز– سَقَيْتُ السِّرَاجَ الّذي كَادَ يَنْطَفِئُ.

ح– سَقَيْتُ الأَرْضَ الَّتي كَادَتْ تَجفُّ.

ط– مَرْأى الجَوِّ يُحزِنُ القَلْبَ التَّائهَ.

ي– مرْأى الجوِّ يُحْزِنُ النَّفْسَ التَّائِهَةَ.

ك– الموقدُ دُخانُه متصاعدٌ.

ل– المدْفَأةُ دُخَانُهَا مُتَصَاعدٌ.

7– املإِ الجدول التالي بما يناسب :

المُفردُ	علامةُ التأنيثِ	المثنّى	الجمعُ
جميلةٌ			
			صَحارَى
مَلْأى			
			فُضْلَيَاتٌ

التّطبيقات

◄ التذكير والتأنيث في الأسماء :

1– ميّز في ما هو مسطّر المذكّر والمؤنّث الحقيقيّين من غير الحقيقيّين.

أ– نزل عبدُ الله بنُ جَعْفَرٍ إلى خيمةٍ أعرابيّةٍ ولها دجاجةٌ قد دَجَنَتْ عِندها فذبحتْها وَجَاءَتْ بِهَا إِلَيْهِ.

(**لويس شيخو** : مجاني الأدب)

ب– الدُبُّ حَيَوَانٌ جَسيمٌ يُحبُّ العُزْلَة. (**الدّميري**)

ج– الْقِرْدُ حيوانٌ قَبيحٌ مَليحٌ يُضْحكُ ويُطْرِبُ وَيَفْهُمُ سَرِيعًا.

د– كَانَ طِفْلٌ يَصيدُ الْعَصَافِيرَ في يَوْمٍ بَارِدٍ، وكان يَذْبَحُهَا والدّموعُ تسيلُ من عَيْنَيْه فَقَالَتْ عُصْفُورَةٌ لأُمّهَا: أَلاَ تَرَيْنَهُ يَبْكِي ؟ فقالتِ الأُمُّ : لا تنظرِي إلى دُمُوعِه بل إلى ما تَصْنَعُ يَدَاه.

◄ أنواع التذكير والتّأنيث :

1- بيّن نوع المذكّرِ والمؤنّثِ في الأسماء التالية (حقيقي/ غير حقيقي) :

أ- الوَرْدَةُ الحَمْرَاءُ نَاضِرَةٌ.

ب- قَطَعَتِ القَافِلَةُ صَحْرَاءَ قَاحِلَةً يَمْتَنِعُ رَمْلُهَا عَنِ الحَافِي والمُنْتَعِلِ. (**الجاحظ** /بتصرّف)

ج- الحِكَايَاتُ المَثَلِيَّةُ نُصُوصُهَا بَلِيغَةُ الأُسْلُوبِ حُبْلَى بِالمعَانِي.

د- حَضَارَةُ البِلاَدِ التُونِسيَّةِ ضَارِبَةٌ فِي القِدَمِ.

ه- قُمْ لِلمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَّبْجِيلَ ... كَادَ المعَلِّمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولا (**أحمد شوقي**)

2-أ- أخبر عن الأسماء التالية:

* الظليمُ.......................... * النَّاقَةُ..................................
* السَّماءُ........................ * الشمْسُ..................................
* الغَيْلَمُ........................ * الجِدَارُ..................................
* العَمَلُ......................... * الصَبِيُّ..................................

ب- حوّل الأسماء في الأمثلة السابقة من المذكّر إلى المؤنّث ومن المؤنّث إلى المذكّر ما أمكن وغيّر ما يجب تغييره.

◄ أقسام التأنيث :

- صنّفْ المؤنّثَ منَ الأسماءِ التاليةِ إلى: تأنيثٍ لفظيٍّ/ تأنيثٍ معنويٍّ/ تأنيث لفظيٍّ معنويٍّ.:

(زينب، أتان، فاطمة، حمزة، هند، مريم، معاوية، سوسن، سلمى، ولاء، زينب، كلثوم، الدار، المدرسة، كرّاس ، بشرى، وردة، محفظة، عين، منضدة، صحراء، هناء، لطيفة، ميساء)

مؤنث معنويّ	مؤنّث لفظيّ	مؤنّث لفظيّ معنويّ

◄ علامات التّأنيث وقرائنه:

1- عيّنْ علامَةَ التّأنيثِ في ما جاءَ مُسَطَّرًا :

أ- كُنَّا نَسِيرُ فِي الصَّحْرَاءِ الواسعة وقد قَرُبَ الغُرُوبُ. (**علي الدّوعاجي**)

ب- عادتِ الفتاةُ جَذْلَى منْ حَفْلَةِ التَّخَرُّجِ.

ج– كُنَّا نطِيرُ طَيَرَانَ الحمائِمِ البَيْضَاءِ في آفاقِ السّماءِ. (المنفلوطي)

د– كانَ في الحَدِيقَة بَنَفْسَجَاتٌ جَميلاَتٌ.

هـ– توقّفَ الرّجلُ الشّيخُ وقد توكّأَ بيده اليُمْنَى عَلَى عصاهُ، بَيْنَمَا اسْتَنَدَ بِيَدِهِ اليُسْرَى إِلَى الحَائِط.

(حسن نصر : ليالي المطر ص 105)

2– عيّن القرائنَ الدّالّةَ على جنسِ الاسمِ المسطّر.

– هَذَا العِيدُ رَفَّ سَنَاهُ في رُوحِ الوُجُودِ. (فدوى طوقان)

– هُوَ ذَا رَجُلٌ وَاقِفٌ على قارعةِ الطَّرِيقِ يبسط نحو العابرين يَدًا مُفْعَمَةً بالجواهر. (جبران خليل جبران)

– هو كاتبٌ رِجْلاَه مطويّتان تحته ... يَرْتَفِعُ فَمُه الواسعُ ذو الشّفتيْن الدّقيقتيْن ارتفاعا قليلا، أمّا أُذُنَاهُ اللّتان تَبعُدانِ عن رأسِه فَسَميكتانِ ثَقيلتانِ، وعَيْنَاهُ كَبِيرَتَانِ مفتوحتان تُدينَانِ بِلَمعانِهِمَا الخاصِّ لِمَهَارة النَحّاتِ القديمِ الّذي صَنَعَهُمَا. (قسطون ماسبيرو : عن كتاب الأجيال ص 22)

الخلاصة

- **تُصنّفُ الأسماءُ والصّفاتُ إلى مُذكّرٍ ومُؤَنّث.**
- **المذكّرُ والمؤنّثُ نوعانِ : حقيقيٌّ وغيرُ حقيقيٍّ.**

للتّأنيث علامتان خاصّتان :

- **لاحقة تتّصل بآخر الاسم المؤنّث، هي تاء التّأنيث.**
- **وزن يُستعمل للمؤنّث مقابل وزن آخر يستعمل للمذكّر، ويكون :**
  - **فُعْلى (مؤنّث اسم التّفضيل أفعل)**
  - **فَعْلَى (مؤنّث الصّفة المشبّهة فعلان)**
  - **فَعْلاء (مؤنّث الصّفة المشبّهة "أفعل" الدّالّة على لون أو عيب)**
- **ينقسم المؤنّث إلى:**
  - **لفظيّ : ما دلّ على مذكّر وخُتِم بتاء التأنيث.**
  - **معنويّ: ما دلّ على المؤنّث وليست فيه علامة تأنيث.**
  - **لفظيّ معنويّ: ما دلّ على المؤنّث و فيه علامة تأنيث.**
- **يُعلم تأنيثُ ما لم تظهر علامة التّأنيث عليه: بصيغة الفعل أو الخبر أو النّعت أو اسم الإشارة أو اسم الموصول المختصّ الذي يتعلّق به أو بصيغة الضّمير الذي يعود عليه.**

التّمارين

1- اذكرْ المقابِلَ المؤنّث للكلماتِ التّالية واستعملْ أَرْبَعاً منها في جمل :

أخ ، أخضر ، عَطْشَان ، فَتًى ، ديك ، رجلٌ ، صَاحِبٌ ، رَائِعٌ ، أكبر ، ممرّض.

2- اذكر المقابل المذكّر للكلمات التّالية واستعمل أربعا منها في جمل :

بِنْتٌ ، حَمْرَاء ، ظَمْأَى ، عَامِلة ، هِرّة ، بَقَرَة ، ملأى ، شَقْرَاء ، لَطِيفة ، صُغْرَى.

3- ميّز المذكّر من المؤنّث في ما جاء مسطّرا :

أ- أخَذَت الشّمسُ تحمرّ وهي منحدرةٌ إلى الغروب كما تبدو من رمال نادي الصّنوبر حيث قَضَتْ دليلةُ ونصيرةُ فترةً من الوَقْتِ أراحتهما من هَرَجِ المدينةِ وضَوْضَائِها. و لم يكن هذا الشَّاطِئ الجَميلِ الفسيحِ إلاّ بعض المُتعاونين الأوروبيّين الّذين يُحْسِنُونَ الاسْتِمْتَاعَ بالطّبيعة، بالرّغم من حَرَارَةِ الطّقسِ، ولا سيَّمَا في وَسَطِ النَّهَارِ. و لم يَجْرِ بَيْنَ الفَتَاتَيِن حَدِيثٌ ذُو بَال. كَانَتْ كُلٌّ مِنْهُمَا تَسْتَمْتِعُ بِمَا يَمْنَحُهُ هَذَا الْمَكَانُ الهَادِئُ مِنْ رَاحَةٍ وَمَنَاظِرَ وَدِيعَةٍ. (**عبد الحميد بن هدوقة** : بان الصّبح ص 118)

ب- تململ حمار حُسَيْنٍ التّاجرِ فِي وقْفَته، ولم يكُنْ صاحبُه قد ترجّل عَنْهُ، فإنّه لم يُرِدْ أن يُظهرَ للشَّيْخِ مَحْجُوبٍ تَلَهُّفَه على شراء النّخلة ذَاتِ البَنَاتِ الخَمْسِ، ... ورأى الحمارُ الأحمرُ البدينُ أتَانًا تَرْعَى عن بُعْد بين سِيقَان الذُّرة، فَنَهَقَ نَهِيقًا أَجَشَّ مُمْتَدًّا ثُمَّ رَفَعَ رِجْله الخلفيَّةَ اليُسْرَى وَوَضَعَها، ورفع رِجْلَهُ الأماميَّةَ اليُمْنَى ووَقَفَ على حَافَّةِ حَافِرِه، وَتَشَاغَل بخُصَلٍ مِنْ نَبَاتِ "السَّعْدَة" الّتي نَمَتْ على حافّةِ الجَدْوَلِ، وكأنّه قد تَبَرَّمَ بهذه المُسَاوَمَة الّتي لم يكن من ورائها طائلٌ. والحَقُّ أَنَّ حُسَيْنًا التَّاجرَ، بثيابه البَيْضَاءِ الْفَضْفَاضَةِ، وعمامته السّوداءِ الّتي اشتراها في زيارةٍ له إلى الخرطوم... كان صورةً مُجَسَّمَة للكِبْرِيَاءِ والغَطْرَسَةِ. (**الطيب صالح** : دومة ود حامد ص 7-8)

4- ميّز في ما هو مسطّر المذكّر والمؤنّث الحقيقيين من المذكّر والمؤنّث غير الحقيقيين :

لقد حاولت أن أُفْهم أمّي. فأنا أريد أن أبيع الثَّوْرَ وأشتري بثمنه محرّكا آليّا مثلَ ذلك الذّي اشتراه جارنا مبروك : يستطيع أن يُصَعِّد لنا الماءَ بسهولةٍ من البئر العميقة، وأخذتُ أمّي إلى ضيعة جارِنا، وشاهدتْ الماء يجري بغزَارة، وبعد أن رجعنا إلى حقلنَا قالت أمّي : إنّ أباك يا وَلَدي أوصاني بأن أحافظ على هذا الثّور. (عن **حسن نصر** : ليالي المطر ص 83)

5– ميّز في ما جاء مسطّرا ما يقبل التّذكير والتّأنيث ممّا يحافظ على جنس واحد :

قال الثّورُ "شَتْرَبَةُ" : زَعَمُوا أنّ أسدا كان في أجمة مُجاورة لطريق من طرق النّاس، وكان له أصحابٌ ثلاثةٌ: ذئبٌ وغرابٌ وابنُ آوَى. وأنَّ رُعَاةً مرّوا بذلك الطّريقِ ومعهم جمال، فتخلّف منها جملٌ فدخل تلك الأَجَمَةَ حتّى انتهى إلى الأسد. فقال له الأسد من أين أقبلت ؟ قال : من مَوْضع كَذَا. قال : فما حاجتك ؟ قال : ما يَأْمُرُنِي به الملك : قال تقِيمُ معنا في السَّعَة والأمْنِ والخصْب. فأقامَ الأسدُ والجملُ معه زمَانًا طويلا. ثمَّ إنّ الأسد مضَى في بعض الأيّام لطلبِ الصّيدِ، فلقي فيلاً عظيمًا فقاتله قتالا شديدًا وأفلتَ منه مُثْقَلاً مُثخَنًا بالجراح يَسيلُ منه الدّمُ، وقد خدشه الفيلُ بأنيابه. فلمَّا وصل إلى مكانه وقع لا يستطيع حرَاكًا ولا يقدر على طلب الصّيدِ. فلبث الذئبُ والغرابُ وابنُ آوى أيّاما لا يجدون طعامًا لأنّهم كانوا يأكلون من فَضلات الأسد وطعامه، فأصابهم وأصابه جوعٌ شديدٌ وهزالٌ، وعرف الأسد منهم ذلك فقال : لقد جَهَدْتم واحْتَجْتُم إلى ما تأكلون. فقالوا : لا تهمُّنا أنفسُنا، لكنّنا نرى الملك على مَا نَراه، فليْتَنا نجد ما يأكله ويُصْلِحُه. قال الأسد : ما أشكّ في نصيحتكم، ولكن انتشرُوا لعلّكم تَصِيدون صيْدًا تأتونِي به فيصيبَنِي ويصيبَكم منه رزقٌ. (ابن المقفع : الآثار الكاملة ص 132-133)

6– صنّف المؤنّثَ من الأسماء التالية إلى : تأنيث لفظيّ/ تأنيث معنويّ/ تأنيث لفظيّ معنويّ.:

– قال رجل لإياسٍ بن معاويةَ : لو أكلت التمر تضربني؟
– يُروى أنّ رجلاَ كان يسعى بين الصفا والمروة راكباَ فرساَ.
– وقفت امرأة من أهل المدينة على منزل قيس بن سعد بن عبادة، وكان من أجود الكرماء، فقالت : أشكو اليك قلة الجرذان في بيتي، فقال ما ألطف ما سألت فوالله لأملأنَّ دارك جرذاناَ، وأمر غلمانه فملؤوا لها دارها رزقا حسنا من الطعام والمؤنة.
– جاد الخليفة على رعيّته .

7– عيّنْ عَلامات تأنيث الكلمات المسطّرة :

إذا رَحَلْتَ إِلَى الأَرْضِ الخَضْرَاءِ وَجَدْتَ الإنسانَ يَأْوِي إلى بَيْتٍ صَغِيرٍ مِنَ الثَّلْجِ يَكُونُ شَكْلُهُ شكلَ قُبَّةٍ مستديرةٍ قليلة الارتفاعِ، ولا يهتدي الطّارقُ إلى البابِ إلاّ بعد طولِ النَّظَرِ. وأثمنُ شيء في الأرضِ الخضراءِ الكَلْبُ. وكلاُبهم قويّةٌ طويلةُ الوَبَرِ بَيْضَاءُ أو سَوْدَاءُ مشاكسةٌ، تحمل الأثقالَ، وعليها يعتمدون في رحلاتهم الكُبْرَى عَبْر الثُّلُوجِ. (عن المطالعة المصريّة)

8– عيّن القرائنَ الدّالةَ على جِنْسِ الكلمات المسطّرة :

أ– أُحِسُّ بنُورِ الشّمسِ يَخْتَرِقُ السَّحَابَ في هذا اليومِ البارِدِ. لا أرى الشّمسَ لأنّني ولّيْتُهَا ظَهْرِي ولكنّني أشْعُرُ بِهَا قَريبةً منّي، قريبةً جدّا من هذَا القَبْرِ الّذي دُفنْتُ فيهِ حَيًّا. الحريّة على الأبواب في هذا الصّحن العتيق الّذي أخذتْ تُدَاعِبُه أشعّةُ الشّمْسِ، والحريّةُ تَدْعُونِي إِلَى الخُرُوجِ من هذه الحَلْقَةِ المفرغةِ لملاقاة الشّمسِ، لكنْ ما العملُ والرّطوبةُ تلصقني بالأرض وشَيْخِي يرقبني. (**الطّاهر قيقة** : نسور وضفادع)

ب– الغَنِيُّ من الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا كَانَ شَيْخًا مُعَمَّمًا يَدُلُّ مَظْهَرُهُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ أَصْلٍ تُرْكِيٍّ. أَمَّا الطَّبَقَةُ الوُسْطَى فَكَانَتْ تَتَأَلَّفُ من مُوَظَّفِينَ فِي الدَّوَاوِينِ. وَبُيُوتُ الطَّبَقَةِ الدُّنْيَا كانَ يَسْكُنُهَا بَنَّاءٌ أو مبيّضٌ أو خيّاط أو طبّاخٌ أو صاحبُ مَقْهَى صَغِيرٍ أو بَائِعٌ جوَّالٌ على عَرَبَةٍ يَدْفَعُهَا بِيَدَيْهِ. (**أحمد أمين**)

9– أَنِّثْ مَا هُوَ مُسَطَّرٌ وَغَيِّرْ مَا يَجِبُ تَغيِيرُه:

أ– كان العُصْفُورُ الأزْرَقُ صَدِيقُ الأَطْفَالِ يَطِيرُ عَالِيًا فِي السَّمَاءِ. (**أحمد نجيب**)

ب– كان الأَعْرَابِيُّ أَشْقَرَ أَزْعَر. (**النويري** : نهاية الأرب)

ج– مَشَى أَبِي يَوْمًا إِلَـــيَّ مِشْيَةَ الْمُـــــؤدِّبِ
غَضْبَانَ قَدْ هَدَّدَ بِالضَّـــرْبِ وَإِنْ لَمْ يَضْرِبِ. (**أحمد شوقي**)

الدّرس الثاني عشر :

الاسم من حيث الجنس والعدد(2):
جمع التّكسير

النصّ

مُنْذُ اللَّحظَاتِ الأُولَى شَمَلَنِي شُعُورٌ بِأَنَّنِي فِي مَدِينَةٍ كَبِيرَةٍ يَذُوبُ فِيهَا الْفَرْدُ فَلاَ يَهْتَمُّ بِهِ أَحَدٌ. تَرَامَى أَمَامَ الْفُنْدُقِ مَيْدَانٌ وَاسِعٌ مُسْتَدِيرٌ، تَقُومُ عَلَى مُحِيطِهِ الْعَمَائِرُ وَالْحَوَانِيتُ، تَتَوَسَّطُ نِهَايَتَهُ قَنْطَرَةٌ تَعْلُو نَهْرًا وَتُفْضِي إِلَى مَيْدَانٍ صَغِيرٍ تَتَفَرَّعُ مِنْهُ شَوَارِعُ كَبِيرَةٌ لاَ تُرَى لَهَا نِهَايَةٌ، تَحُفُّ بِجَوَانِبِهَا الْعِمَارَاتُ وَالأَشْجَارُ... تَرَكْتُ قَدَمَيَّ تَقُودَانَنِي بِحُرِّيَّةٍ فِي مَدِينَةِ الْحُرِّيَّة، فانبهرتُ بكلّ مَا وَقَعَتْ عليه عيناي بَيْنَ خَطْوَةٍ وأخرى. شَبَكَةٌ مِنَ الشَّوَارِعِ لاَ يُعْرَفُ لَهَا أَوَّلٌ من آخر، صُفُوفٌ مِنَ العَمَائِرِ والبُيُوتِ والقُصُورِ، حَوَانِيتُ بِعَدَدِ رَمْلِ الصَّحْرَاءِ تَعْرِضُ مِنْ أَلْوَانِ السِّلَعِ مَا لا يُحِيطُ بِهِ حَصْرٌ، مَصَانِعُ وَمَتَاجِرُ وَدُورُ لَهْوٍ، حَدَائِقُ كَثِيرَةٌ مُتَعَدِّدَةُ الأَشْكَالِ وَالأَلْوَانِ، تَيَّارَاتٌ لاَ تَنْقَطِعُ مِنَ النِّسَاءِ والرِّجَالِ وَالهَوَادِجِ، أغنياءُ وكبراءُ وفقراءُ أيضا، وإن كانوا أحسنَ درجاتٍ من فقراءِ "الجيزة"... ملابسُ الرِّجال والنِّساءِ مُتَنَوِّعَةٌ، وللجَمَال في هذه المدينة حَظٌّ مَوْفُورٌ وكذلك الأناقةُ. الجِدُّ والرَّزَانَةُ يؤاخيان المَرَحَ والبَسَاطَةَ. وكأنّني أَلْقَى لأوَّلِ مَرَّةٍ بَشَرًا لهم وُجُودُهُمْ ووَزْنُهُمْ وإدلاَلُهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ.

عن نجيب محفوظ : رحلة ابن فطومة ص 86-87

مدخل

1– اجعل بين القوسين العدد الّذي يناسب الاسم المسطّر : (= 1 ، = 2 ، ≤ 3):

مُنْذُ اللَّحظَاتِ (   ) الأُولَى شَمَلَنِي شُعُورٌ بِأَنَّنِي فِي مَدِينَةٍ (   ) كَبِيرَةٍ. تَرَامَى أَمَامَ الْفُنْدُقِ (   ) مَيْدَانٌ (   ) وَاسِعٌ مستديرٌ، تقوم على مُحِيطِهِ العَمَائِرُ (   ) والحوانيتُ (   )، تتوسّط نهايته قنطرةٌ (   ) تعلو نَهْرًا وتفضي إلى مَيْدَانٍ صَغِيرٍ يَتَفَرَّعُ منه شَارِعَانِ (   ) كبيران لا تَرَى لَهُمَا نِهَايَةً.

2– اذكر مفردَ الأسماء المسطّرةِ وعيّن طريقةَ صَوْغِ الجمعِ منها :

أ– المُوسرُونَ أكثرُ عَدَدًا مِنَ الفُقَرَاءِ.

ب– كَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ أَحْسَنَ دَرَجَاتٍ من فقراء الجيزة.

ج– أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَرِحُونَ مُسْتَبْشِرُونَ.

د– مُنْذُ اللَّحَظَاتِ الأُولَى شَعُرْتُ بِالْغُرْبَةِ.

3– عوّض الاسم المسطّر بالاسم الموضوع بين قوسين وغيّر ما يجب تغييره:

أ– طَابَ لِي الْمُقَامِ فِي هَذَا الْبَلَدِ. (الْمُدُنُ)

ب– يَتَفَرَّعُ من الميدان شارعَان لا نهايةَ لهُما. (شوارع)

ج– لقيتُ لأوّل مرّةٍ رجلا يعتزّ بنفسِه. (رجال)

د– اِشتدَّ حنينُ المسافرِ إلى وطنِه. (المسافرين)

4– عيّن وزن الأسماء المسطّرة ثمّ اذكر المفرد منها ووزنه :

أ– تَقُوم على مُحيط الميدانِ العمَائرُ والحوانيتُ.

ب– تتفرّعُ من الميدان شوارعُ كبيرةٌ.

ج– تحفّ بجوانب الشّوارعِ العمائرُ والأشجارُ.

د– هذه صفوفٌ من البيوتِ والقصورِ.

5– استخرج من نصّ الانطلاق الأسماء المجموعة جمع تكسير وعيّن وزنها واذكر المفرد منها ووزنه (دون اعتبار ما تكرّر منها).

6– اجمع الأسماء التّالية جمع تكسير واذكر وزنها :

أحمرُ، جديدٌ، غرفَة، نِعمَة، رامٍ، ساعٍ، بارّ، جريح، غَضبَان، قِرْد، عامِل، قصعَة، رأْس، غُراب، كثِيب، بخِيل، قويّ، جَوْهر، مسجِد، مفتاح.

التّطبيقات

◄الجمع السّالم :

– استخرجْ ممّا يلي كلّ جمع سالم وعيّن نوعه.

أ– بَلَغَتْ مَسْمَعَيْهِ تَعْلِيقَاتٌ مُتَعَدِّدَةٌ عَنِ الْمُجَاهِدِينَ وَالْعَسَاكِرِ والاشْتِبَاكَات. **(مرزاق بقطاش)**

ب– اتَّخَذَ رَجَبٌ مَكَانًا غَيْرَ بعيد من الطُّرُقَاتِ الّتِي يَمُرُّ بِهَا الرَّائِحُونَ وَالْغَادُونَ، فمن أمٍّ وَبَنِيهَا وَمِنْ زَوْجٍ وَزَوْجِهَا ومن شيخٍ وَشَيْخَةٍ يَشْتَرِكَانِ فِي جَمِيلِ الذِّكْرَيَاتِ. **(علي الدوعاجي** : سهرت منه اللّيالي ص 82)

◄جمع التّكسير:

– استخرج جموع التّكسير وعيّن المفرد منها :

تمرّ السِّنُون تَتْبَعُهَا السِّنُونُ مُنْذُ أَقْصَى العُصُورِ، والمَرَاكِبُ تُغَادِرُ هَذَا الشَّاطِئَ تَرْتَادُ رِزْقَهَا، هي مراكبُ خفيفةٌ ذات مَجَادِيفَ، مَرَاكِبُ مُحمّلة حبَالاً وَشِبَاكًا وَقَصَبًا تؤمّ شطرَ البحرِ لا تلاقي في طريقها غيرَ الصّخورِ وكُثْبَانِ الرِّمَالِ. لماذا يتوغّل البَحَّارَةُ في جَوْفِ الأفقِ، والأسماكُ هنا في انتظارهم ؟.

(مصطفى الفارسي : القنطرة هي الحياة ص 64)

◄أوزان جمع التّكسير :

– أشهر أوزان جمع التّكسير :

	وزن جمع التّكسير	المثال	المفرد منه
1	أفعِلَة	أتربة	تُراب
2	أفْعُل	أرجل	رِجْل
3	فِعْلَة	صِبْيَة	صبيّ
4	أفْعَال	أتراب	تِرْبٌ
5	فُعْل	حُمْر	أحمر / حمراء
6	فُعُل	عُمُد / جُدُد	عمود / جَدِيد
7	فُعَلٌ	غُرَف	غرفة
8	فِعَل	بِدَع	بِدعة
9	فُعَلَة	رُمَاة	رَامٍ
10	فَعَلَة	بَرَرَة / كَتَبَة	بارّ / كاتِب
11	فَعْلَى	جرحَى / حَمْقَى	جَريح / أحمق
12	فِعَلَة	دِبَبَة / قِرَدَة	دُبّ / قِرد
13	فُعَّل	نُوَّم	نائم

14	فُعَّال	قُرَّاء	قارئ
15	فِعَال	كِرام / صِعاب / قِصاع / جِمال	كريم / صَعْب / قصعة / جمل
16	فُعُول	رؤوس / علوم / أسُود	رأس / علم / أسد
17	فِعْلان	غِلْمان / حِيتان / نِيران	غُلام / حوت / نار
18	فُعْلان	كُثْبان	كثيب
19	فُعَلاء	حُنَفَاء / عُقَلاء	حنيف / عاقل
20	أَفْعِلاء	أقوياء	قوِيّ
21	فَواعِلُ	جَوَاهِر / خواتِم / سواعِد	جوهر / خاتم / ساعد
22	فَعَائِلُ	رسائل / ضمائر	رِسالة / ضمير
23	فَعَالَى	صحارى / عذارى / عَطَاشَى	صحراء / عذراء / عطشان
24	فَعَالِل	براثِن / جنادب	بُرثن / جندب
25	فعاليل	فراديس / عصافير	فردوس / عصفور
26	مَفَاعِلُ	منابر / محافظ / مقاطع	منبر / محفظة / مقطع
27	مَفَاعِيلُ	مفاتيح	مفتاح
28	أفَاعِلُ	أمانٍ	أمنية...

– استَخْرِج جموع التّكسير وعيّن أوْزانها :

الْبَلاَبِلُ وَالشَّحَارِيرُ وَالْعَصَافِيرُ قد رَحَلَتْ إِلَى الجَنُوب وَلَمْ يَبْقَ بَيْنَ الطُّلُول الْجَرْدَاءِ سِوَى غِرْبَان سَوْدَاءَ تَتَصَاعَدُ نَاعِبَةً مِنْ بَيْنِ الْقُضْبَانِ الْعَارِيَة... الأَغْصَانُ تَرْتَجِفُ مُتَأَفِّفَةً وَأَوْجُهُ البُحَيْرَات تَتَجَعَّدُ جَزَعًا وَالصُّخُورُ تكاد تهبط من أمام السُّيُولِ والأَمْطَارِ وكلُّ مَا في الأرض يرتعد من غضب العَوَاصِفِ اِرْتِعَادَ العبيدِ المذنبين أمام الْمُلُوك الْقُسَاة.

قد مَاتَ الصَّيْفُ الْجَمِيلُ لِيَحْيَا الْخَرِيفُ الْكَئِيبُ. **(جبران خليل جبران)**

الخلاصة

- **الجمع نوعان : جمعٌ سالمٌ وجمعُ تكسيرٍ.**
- **الجمع السّالم جمع يصاغ بزيادة علامةٍ خاصّة إلى آخر صيغَة الاسم المفرد، وهو نوعان : جمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم.**
- **جمع التّكسير : جمع يصاغ بجعل الاسم على صيغة معيّنة يختلف وزنها عن وزن صيغة المفرد.**
- **لجمع التّكسير أوزان عديدة تُعْرَفُ بالسَّماع.**

التّمارين

1– ميّز جمع التّكسير من جمع السّلامة :

أ– انظرْ إلى الّذين يُنيطُونَ الأَقْوَالَ بأَطْرَافِ الأَعْمَالِ ويَسْتَلِبُونَ الأَوْقَاتَ مِنْ مَخَالِبِ الآفَاتِ ويَنْتَهِزُونَ الْفُرَصَ كَيْفَمَا سَنَحَتْ وَيَدْخُلُونَ أَبْوَابَ السَّعْيِ مَتَى فُتِحَتْ هَلْ زَلَّتْ بهم الأقدامُ أم تراهم في ذِرْوَةِ المجد لا يبلغ شَأْوَهم السَّاعُونَ ولا ينالهم الظَّالِمُون بِسُوءٍ ؟ فهم القَادِرُونَ إذا رغبوا والمُدْرِكُونَ إذا طلبوا والعَالِمُونَ إذا نطقوا والسَّابِقُونَ إذا لَحِقُوا. (أديب إسحاق)

ب– كان الإنسانُ الأَوّلُ يَعيشُ في الأَدْغَالِ على صَيْدِ الوُحُوشِ، وَيَلْتَهِمُ لُحُومَهَا نيئَةً، ويسكن البراريَ والمَغَاوِرَ. فعَصْرُه كان عصرَ الحَجَرِ إذ لا آلات فيه غيرَ الآلات الحجريَّة. و لم يكن أجدادنا هؤلاء ذوي لغاتٍ، فاللّغات لم تكن موجودةً بَعْدُ. (عن جورج حنّا : حضارة الإنسان)

2– اِسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ التّالي جُمُوعَ التَّكْسِيرِ :

صَارَتْ مُعْظَمُ المنازلِ بلا حدائقَ وبلا زهورٍ ولا نَبَاتَاتٍ نَادِرَةٍ، وبلا مَدَاخِلَ تماما. لقد بُنِيَتْ في معظمِ المنازلِ أسوارٌ عاليةٌ لِتَحُولَ بين النَّهْجِ والنّوافذِ المطلّة عليه، مُبَالغةً في الاحتجاب، فصارت المنازلُ أحْواشا ضاعف من قُبْحِها تَفَنُّنُ سُكَّانِهَا في انتقاءِ الأَلْوانِ الفاتحة لدُهنِهَا. وضُرِبَتِ القُضْبَانُ الحديديّةُ على النَّوافذ بحيث صارت بعضُ البُيُوتِ سُجُونًا مُصَغَّرَةً لِسَاكِنِيهَا أَوْ أَقْفَاصًا كُبْرَى ضُرِبَتْ حَوْلَ النِّسَاءِ، كما لو كُنَّ حيواناتٍ مفترسةً. (عبد الحميد بن هدوقة : بان الصّبح ص 123)

3– اِستخرج من النّصّ التّالي جموع التّكسير وعيّن أوزانها :

كان ثمّة أربعةُ شَوَارِعَ كبيرةٍ تَصُبُّ في الميدانِ، ومع الغروب، وسُرْعَانَ ما راح كلّ شارع يقذف بجُمُوعٍ لا يحيط بها الحَصْرُ من النِّسَاءِ والرِّجَالِ، والحقُّ أنّ هذه المدينةَ لَمْ تَكُنْ تَقِلُّ عَنْ أَمْثَالِهَا عَظَمَةً وَنِظَامًا وانضباطًا، غيرَ أنّي لم أرتح لِتَجَهُّمِ الوُجُوهِ وَصَلاَبَتِها وبُرُودِهَا، وهذه السَّجَايَا جعلت مُرَافِقِي شَخْصًا لا غِنًى عنه ولا مَسَرَّةَ فيه. وزُرْنَا قلعةً تاريخيّة جليلة الشّأنِ حُلِّيَتْ جدرانُها بالنّقوشِ والصُّوَرِ.

(نجيب محفوظ : رحلة بان فطومة ص 128–129)

4– استخرج من النّصّ التّالي جموع التّكسير واذكر المفرد المناسب لكلّ جمع منها :

زُرْنَا مَنْجَمَ الفَحْمِ فَخَطَوْنَا قليلا وعَثَرْنَا كثيرا، ورأينا من السَّرَادِب والكُهُوفِ ومن الأخاديدِ ما تضلّ فيه الظّلالُ بالتوائها. رأينا في كلِّ فَجْوَةٍ أَشْبَاحًا يتشكّلون بأجسامهم على كلّ أشكال المنعطفاتِ، وفي أيديهم ما ثَقُلَ ودَقَّ من أدواتِ القَطْعِ والحَفْرِ وأخشاب الإسناد يُقيمون بها ما يريد أن ينقضّ من جدران

المغائر والكهوف. فمنهم الواقِفُ في عَمَلِه على أَصَابعه، والْمُضْطَجِعُ على جَنْبِه، والجاثي على رُكْبَتَيْه، والْمُنْكَبُّ على وَجْهِهِ، والمياه تسيل عليهم من الثَّنَايَا والشُّقُوق. هذا بعض ما تقاسيه الأجسامُ من المشاقِّ، واللّهُ العليمُ بما يدور في القُلُوبِ والرُّؤُوسِ من تَوَقُّعِ الخَطَرِ، وَتَرَقُّبِ الهَلاَكِ، بما شئت من أنواعه المتعدّدة انهيالا واندفاعا، وانفجارا وانبثاقا، وغرقا واحتراقا، وارتداما واختناقا.

(عن **محمد المويلحي** : حديث عيسى بن هشام ص 338-339)

5- اجمع الأسماء الموضوعة بين قوسين جمع تكسير وغيّر ما يجب تغييره :

في المدينة العتيقة (شيء) لفت نظري فأحببته. فهناك (السّوق) ذو الشّاعرية العتيقة وهناك (الزّقاق) الحقير حقارة كلّها جمال ورقّة ولين... في كلّ مكان ترى (الصبيّة) أنيقة تتمايل في مشيتها وترى (صانع) الفطائر وقد تربّع أمام فرنه وترى (بائع) الياسمين وأكاليل الزّهور... وترى (الحارس) ذا الوجه الأسودِ قد تلفّف بجبّتِه الدّهماء وتسمع هنا وهناك (صوتا) يتنفّس الصّعداء و (أنشودة) زافرة تشتكي للّه ثمّ تضيع. إنّ الشّرق هنا ليبدو في عنفوان الشّباب كبداية الفجر لا كما عرفته في بقاعٍ أخرى شرقا ذا انحطَاط وفاقة ومَسْكَنَة.

(**آسية جبّار** : القنابر السّاذجة ص 194)

6- صغ من الكلمات التّالية جمع التّكسير أو جمع السّلامة الّذي يناسبها :

صُورَة ، مُسَافِرٌ ، رَاقِصَةٌ ، بَطَلٌ ، قَاضٍ ، بَخِيلٌ ، لاَعِبٌ ، طَبِيبَة ، الكُبْرَى ، ذئب ، قِرْد ، عَلم ، فارس، قادم ، مَحجُوبة ، صحِيفة ، ثَوْر.

7- استخرج من النّصّين التّاليين جموع التّكسير وأكمل الجدول الّذي يليهما :

أ- توقفت السّيارةُ، فَتَرَجَّلُوا منها لِيَنْقُلُوا إلى بَاحَةِ الْفُنْدُق مَحَافِظَهم وصَنَاديقَهم الحُبْلَى بالأطعِمَة والحَلَوِيَات الشّرقِيّة. وحين ضَمَّتْهُ وَصُبْحِي غرفتُهما في الطّابق الثّالث، ارتمى كلّ منهما على سريره، وهو يلهث إعياءً. ولكنّه رأى أطْيَافَ الفرحة تجول في عيْنيْ صديقه، وأحسّ بِدَبِيبِ أَقْدَامِ هذه الأطْيَاف في عَيْنَيْه بالذّات. (عن **سهيل إدريس** : الحي اللاّتيني ص 74)

ب- لا يخفى أنّ الرِّياحَ من أعظمِ العَوَامِلِ الطّبيعيّة في الأرضِ، فهي تكيّف أحوَالها على الدّوام بما لها من التّأثير في حَيَوَانها وَنَبَاتها وسائر ما فوقها من الأَجْسَامِ... فهي لا تزال ضاربةً بين آفاق الأرضِ والسَّماءِ، سَاحِبَةً أَذْيَالَهَا تجرّ كلَّ ما مَرَّتْ به من ذرّاتِ الرّمالِ إلى صُخُورِ الجبالِ إلى ما ينتشر من بُذُورِ النّبَاتِ وجراثيمِ الحَيَوَانِ وما يَنْتَشِرُ من أَبْخِرَةِ الْمِيَاهِ. (عن **الشّيخ ابراهيم اليازجي**)

	جمع التّكسير	وزنه	المفرد منه	وزنه
1	مَحَافِظ	مَفَاعِل	مِحْفظة	مِفعلة
2	....			